المعارضة الباكستانية نموذج جديد



اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٥ رجب ١٣٩٧هـ - ٢١ يونيو ١٩٧٧م

العدد ٣٥٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

الانتخابات التركية

وظاهرة "حضور الدين" في الحياة السياسية

الى لجان التقنين:-

الرجم حد قرره الاسلام

ص ١٥

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

قبس من نور

" وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك "

المائدة - ٤٩

المعارضة الباكستانية .. نموذج جديد ..!!

كانت مقارنة محرجة تلك التي عقدت بين حكومة الهند وحكومة باكستان . الاولى - وهي هندوسية - أجرت انتخابات حرة أدت الى تنحية انديرا غاندي عن الحكم . والاخرى - وهي تنتسب الى الاسلام - أجرت انتخابات مزيفة لكي يحكم بوتو وحزبه - بالاكراه - شعب الباكستان .

مقارنة جد محرجة . لكن شعب باكستان - بكفاحه وصبره - استطاع ان يزيل الحرج . وأن يدفع المعرة عن باكستان . فمنذ ان جرت الانتخابات المزيفة وهذا الشعب يكافح في اشق الظروف ويطالب بالحرية الحقيقية والانتخابات النزيهة .

ان التقارير الاخبارية عن الاوضاع في باكستان تفيد بان هناك احتمالا لاجراء انتخابات جديدة . وهذا الاحتمال نشا من توقع ابرام اتفاق المعارضة والحكومة على ذلك .

وسواء كانت الحكومة جادة . ام كانت هازلة في المفاوضات فان الحقيقة الواضحة والمكتسبة تتمثل في أن المعارضة استطاعت ان تجعل مطلبها حلا للازمة السياسية في الباكستان .

ان عالمنا - العالم الثالث - قد طغى عليه سلوكان

- سلوك الكبت والطغيان من جانب السلطة .
- وسلوك الصمت والسلبية من جانب الشعوب .

تجربة المعارضة الباكستانية نموذج جديد خرج على مالوف العالم الثالث .

فهي معارضة تميزت .

- بطول النفس . أو الصبر الطويل على الكفاح .
- بالتماسك الوطني رغم محاولات بوتو المستمرة بضرب هذا التماسك وتفتيته .
- بالتنظيم الذي تمثل في ايجاد القيادات البديلة كلما كثر الاعتقال في صفوف القيادات .
- بحسن علاقتها بالجيش .
- بتحديد المطالب وتوضيحها .
- بالاتفاق المشترك على التزامات اسلامية معينة .
- وهذه كلها مقومات تبشر بامكانية التغيير عن طريق الشعوب .

وفي ضوء هذا كله ماذا تعني زيارة بوتو لعدد من البلدان العربية ؟

ان كان يريد المصالحة مع المعارضة . فان شروط المصالحة واضحة وهي الرجوع الى شعب باكستان في انتخابات حرة جديدة لكي يقرر هذا الشعب: من يريد وماذا يريد ؟

اما اذا كانت الرحلة تستهدف دعما عربيا يستعين به بوتو على قمع المعارضة فلا ينبغي أن يمكن من ذلك . اذ أن بوتو سيذهب اليوم أو غدا . وما دام الامر كذلك فمن بعد النظر ومن المصلحة توطيد العلاقة مع القيادات الشعبية الباكستانية .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



التعليق الاسبوعي

الانتخابات التركية وظاهرة «حضور الدين» في الحياة السياسية

قصة فصل الدين عن السياسة تحتاج الى مراجعة والى تحقيق استقرائي دقيق .

فقد صدقت أجيال متتابعه في العالم الاسلامي هذه القصة وبنت على هذا التصديق مواقف عملية — بالنسبه للاسلام — في ثلاثه مجالات مهمه جدا :

●● في مجال الثقافة والفكر : اذ تلقف جمهره من المشتغلين بالثقافة والفكر تلك القصه وطفقوا ينادون — في الجامعات والصحافة والكتاب وفي كافة أجهزة التثقيف — باقصاء الاسلام عن الحياة السياسية .

●● وفي مجال التشريع : حيث أقصي الاسلام عن القانون والقضاء .

●● وفي مجال الحكم : فقد ظهرت في العالم الاسلامي أنظمة حكم أبعدت الاسلام عن الادارة والاعلام والجيش والاقتصاد والسياسة الخارجية .

بينما قصة فصل الدين عن السياسة خرافة صدقها الذين هم مولعون بتصديق خرافات أوربا .

فالدين لم يفصل عن السياسة في يوم من الايام .

كل الذي حدث أن توترا قد وقع بين الكنيسة وبين بعض رجال العلم .

وهذا التوتر كان قصير الاجل ، لان الكنيسة قد سارعت الى تعديل موقفها . وادى هذا التعديل الى ارتباط أوثق بينها وبين أنظمة الحكم في أوروبا .

أن الذين ناضلوا طويلا — في العالم الاسلامي لفصل الاسلام عن الحياة العملية انما هم رجلان :

★ رجل خائن يعرف الاكذوبة . ويعلم الخيانة فيخون أمته — من ثم — عن علم .

★ ورجل لا يستطيع مقاومة الانبهار فانساق في التيار بيد أن النتيجة واحدة وان اختلفت البواعث والاهداف لقد تتبعنا فصول هذه القصة فالفيناها موجهة ضد الاسلام وحده .

لم تفصل النصرانية عن السياسة

ولم تفصل اليهودية عن السياسة .

وهذه هي الادلة .

● بالنسبة للنصرانية نشأ حلف طويل المدى بين الكنيسة وحملات الاستعمار في اسيا وأفريقيا والشرق الاوسط .

وليس صحيحا أن هذه مرحلة قد انتهت فالكنيسة الكاثوليكية في البرتغال تحالفت مع الاتجاه الامريكي ضد المد الشيوعي هناك .

ومجلس الكنائس العالمي نظم مؤامرة — بواسطة كبير الاساقفة في يوغندا للاطاحة بحكم عيدي أمين .

وفي ايرلندا ثورة قوامها العقيدة الكاثوليكية .

وفي المانيا وايطاليا وهولندا وبلدان أوربية كثيرة احزاب ضخمة تحمل اسم — الحزب الديمقراطي المسيحي —

ومجلس الكنائس العالمي — في مؤتمره الاخير الذي عقد في نيروبي — قرر اقامة دولة مسيحية كبرى في شرق أفريقيا تضم : تنزانيا ويوغندا وكينيا وجنوب السودان .

فكيف نصدق ــ مع هذا كله ــ حكاية فصل الدين عن السياسة ؟

● بالنسبة لليهودية : فقد تجمع يهود العالم على أساس عقائدي واحتلوا فلسطين وأقاموا كيانهم الصهيوني •

والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وثيقة مادية ضخمة ومعاصرة تؤكد ارتباط الدين بالسياسة •

ان هرتزل وبن جوريون ومناحم بيجن انما هم حاخامات غارقون في العمل السياسي •

ولا يستطيع العلمانيون ولا القوميون العرب ولا الاشتراكيون أن ينكروا أن الكيان الصهيوني قام على أساس عقائدى مستمد من التوراة المحرفة •

لو أن الشيخ محمد الغزالي ــ مثلا ــ حكم مصر لسقط عقل الكثير في اللاوعى ولعملوا عمل المجانين ••

بينما المطران مكاريوس يحكم قبرص بزيه الكنسي فلا يستغرب ذلك أحد • بل أن هذا المطران يجد التأييد من العلمانيين والاشتراكيين العرب ••

الانتخابات التركية وظاهرة ــ حضور الدين ــ في الحياة السياسية

تلك خلفية حسبناها لازمة من لوازم الموضوع الذي بين أيدينا وهو : الانتخابات التركية وظاهرة ــ حضور الدين ــ في الحياة السياسية

لقد رفعت شعارات كثيرة في الانتخابات التركية •

وكان الشعار الاسلامي من أبرز هذه الشعارات

والظاهرة الجديدة أن معظم الاحزاب رفع شعار الاسلام وجذب الناخب التركي بواسطته حزب الشعب الجمهوري ــ الذي ظفر بأكثر عدد من المقاعد النيابية ــ لوح للجماهير التركية بالشعار الاسلامي • ووعدها باصلاحات اسلامية في التربية والتعليم والمساجد وغير ذلك •

ومن المعروف أن هذا الحزب هو وريث كمال أتاتورك الذي أسقط الخلافة وسلخ تركيا ــ رسميا ــ عن الاسلام وشرائعه وشعائره •

وبعد أكثر من نصف قرن يرفع خلفاء أتاتورك شعار الاسلام من جديد •

ليس في ندوة ثقافية • ولا في محاضرة للمقارنة بين الاديان • وانما في معترك سياسي سافر وملتهب هو : الانتخابات العامة والتنافس في الحكم •

ومن جانب اخر رفع حزب العدالة ــ وهو حز برئيسى ــ شعار الاسلام كذلك

فما تفسير ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية ؟

★ أولا : ان لجوء الاحزاب الى شعار الاسلام لا يعني انها جادة في تطبيق الاسلام • فتطبيق الاسلام له شروطه الموضوعية التي أهمها : تبييت النية على اتخاذ شريعة الله منهج حياة • وبناء الحياة الحزبية على مبادىء الاسلام وقيمه وافراد الله وحده بالولاء • وطهارة الاشخاص الذين تناط بهم مسؤولية التطبيق الاسلامي •

وهذه شروط لم تتوفر في الذين لوحوا برايات الاسلام •

★ اذن لم لجأت الاحزاب الى هذا الدين • وركبت شراعه في بحر الانتخابات ؟

هنا نصل الى الفقرة التالية

★ ثانيا : ان ظاهرة حضور الاسلام في الحياة السياسية التركية تفسر ــ في جانب من جوانبها بأن قوة الوعى الاسلامي في تركيا أصبحت كاسحة وواسعة النطاق وان المدخل الى هذا الوعي الشعبي هو الاسلام •

★ ثالثا : ان شعارات العلمانية والردة عن الاسلام لم تعد مغرية ولا جاذبة للناخب التركي

الانتخابات التركية وظاهرة «حضور الدين» في الحياة السياسية



انها على النقيض من ذلك أي أن هذه الشعارات أصبحت منفرة .. وان رافعها سيخسر سياسيا

★ رابعا : أرادت الاحزاب — وهي ترفع شعار الاسلام — أن تنافس حز ب السلامة الوطني وتسحب الجماهير المسلمة منه عن طريق بلبلة سياسية تختلط فيها الرايات والشعارات فلا يدري الناخب الى أيها ينحاز . وأيها يختار ؟

فهل حققت الاحزاب ما تريد ؟

★ لقد نجح حزب السلامة الوطني بقيادة الزعيم الاسلامي المحنك نجم الدين اربكان .. نجح هذا الحزب مرتين .

●● نجح حين جعل الاسلام حاضرا في معترك الحيا ة السياسية التركية وحين اضطر الاحزاب الى رفع شعار الاسلام .

ان هذا كسب سياسي عميق .

كسب سياسي عميق حين تحمل الاخرين على تبني أفكارك ورفع شعاراتك .

أكثر من نصف قرن والاسلام يعيش حياة الغربة في تركيا . أما اليوم فقد زالت عنه هذه الغربة . ولم يعد الشعار الاسلامي محرما . ولم يعد بعيدا عن الحياة السياسية .

ان تركيا — بعد فترة الردة — كانت محتاجة الى مرحلتين مترابطتين .

— الاولى : تجديد انتمائها للاسلام واثبات الشخصية المسلمة للشعب التركي

— والمرحلة الثانية : اجراء أصلاح اسلامي بالتدريج

بالنسبة للمرحلة الاولى استطاع حزب السلامة أن يجدد انتماء تركيا الى الاسلام وان يثبت الشخصية المسلمة للشعب التركي . هذه الشخصية التي اعترفت بها الاحزاب وخاطبتها في الانتخابات بشعاره .

وحزب السلامة في موقف يجعله رابحا في كل الاحوال .

★ اذا صدقت الاحزاب في وعودها وطبقت شيئا من الاسلام فهذا الشيء يضاف الى رصيد التقدم الاسلامي في تركيا سواء في التعليم أو التربية أو الاخلاق . أو المساجد .

★ وان نكثت الاحزاب بوعودها وتنكرت للاسلام قدمها حزب السلامة الى محاكمة شعبية عامة في الانتخابات القادمة أو اثناء حملات توعية ثقافية وسياسية دائمة .

●● ونجح حزب السلامة مرة ثانية لانه نال أصواتا أكثر من الاصوات التي نالها في الانتخابات السابقة .

وهذا دليل على أن خطه البياني صاعد باستمرار في صفوف الجماهير التركية .

وفي العدد الماضي قلنا : أن عدد المقاعد ليس معيارا — في كل الاحوال — للنجاح في الانتخابات . فقد يخسر حزب ما عددا من مقاعده ولكنه في نفس الوقت يتقدم كثيرا بالنسبة لمجموع الاصوات .

وبعد ذلك كتبت جريدة — لوس أنجلوس تايمز — تقول : — بفضل مفارقات النظام الانتخابي التركي نال — حزب السلامة الوطني من الاصوات هذه المرة أكثر مما نال في الانتخابات السابقة — .

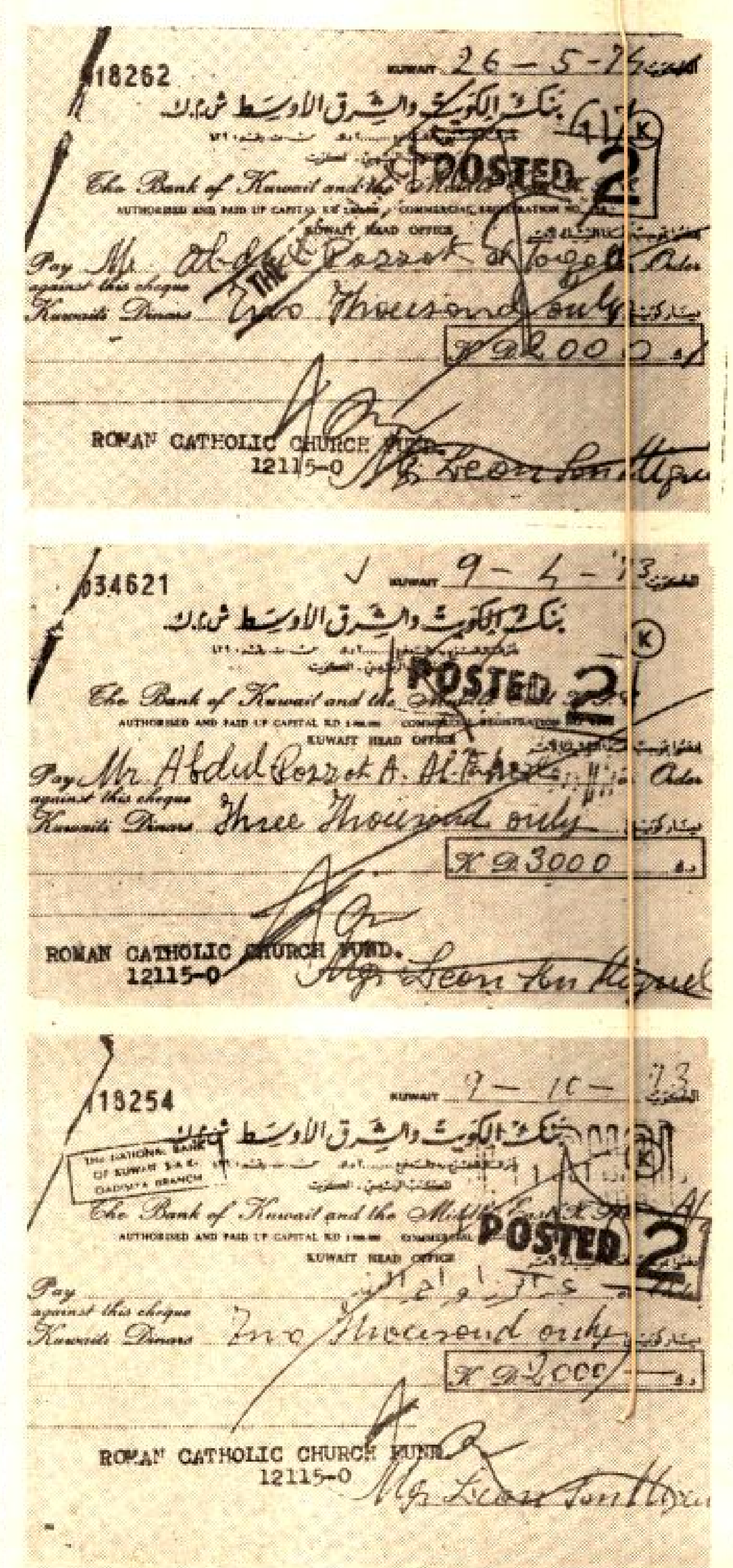
ومن المهم جدا أن يتقدم الاسلاميون شعبيا بصفة مستمرة .

فالعمل الحقيقي هو في صفوف الشعب ومن خلال التعرف المباشر على مشكلاته وطموحاته وأمانيه .

ثم أن ظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية لم تنحصر في تركيا وحدها فقد رأينا نفس الظاهرة في الانتخابات التي جرت أخيرا في أندونوسيا والباكستان والمغرب .

والمطلوب هو : استثمار سياسي ذكى لهذا التوجه العام دفعا للتيار الاسلامي الصحيح خطوات للامام . وايصادا لابواب استغلال الدين .

مدارس وكنائس التنصير في الكويت
لماذا السكوت والتجاهل ... !؟



18262

KUWAIT 26-5-74

بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك

POSTED 2

The Bank of Kuwait and the Middle East

KUWAIT HEAD OFFICE

Pay Mr. Abdul Razzak Al Tog... Order

against this cheque

Kuwaiti Dinars Two Thousand only

K.D. 2000

ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND

12115-0

Mg. Leon ...

634621

KUWAIT 9-4-73

بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك

POSTED 2

The Bank of Kuwait and the Middle East

KUWAIT HEAD OFFICE

Pay Mr Abdul Razzak A. Al Tahoo ... Order

against this cheque

Kuwaiti Dinars Three Thousand only

K.D. 3000

ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND.

12115-0

Mg. Leon ...

18254

KUWAIT 9-10-73

بنك الكويت والشرق الاوسط ش.م.ك

THE NATIONAL BANK OF KUWAIT S.A.K. QADISIYA BRANCH

The Bank of Kuwait and the Middle East

POSTED 2

KUWAIT HEAD OFFICE

Pay

against this cheque

Kuwaiti Dinars Two Thousand only

K.D. 2000

ROMAN CATHOLIC CHURCH FUND

12115-0

Mg. Leon ...

يوما بعد يوم يزداد خطر المدارس التنصيرية الموجودة في الكويت .

وفي كل مرة كتبنا عن هذه المدارس كنا نؤكد علاقتها الوطيدة والمشبوهة بالمؤسسة الكنسية .

وفي هذه المرة نقدم دليلا ماديا اضافيا وهو : هذه الشيكات التي تدفعها الكنيسة مقابل ايجار مبناها داخل مدرسة فجر الصباح .

هذه الشيكات التي تعتبر وثيقة دامغة نقدمها للمسئولين حتى يتأكدوا من ان المدارس التنصيرية اصبحت « دولة داخل دولة الكويت»

على أننا نؤكد حقيقة اخرى وهي : ان هذا هو الجانب الذي عرفناه من القضية . أما الجوانب الخفية فهي أوخم وادهى .

من هنا نقترح ان تشكل لجنة عليا من وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل تضطلع بمسئولية محددة وهي : دراسة موضوع المدارس التنصيرية من كل جوانبه وعلاقة هذه المدارس بالكنائس . وعلاقة المدارس والكنائس بالجهات الخارجية وخطر ذلك كله على حاضر ومستقبل الكويت .

ويمكن ان تستفيد هذه اللجنة من التجارب السابقة في اندونوسيا ونيجيريا وماليزيا ومصر والسودان . وغير ذلك من البلدان التي اصيبت بالغزو الصليبي الحديث .

ان وزارة التربية تعلم عن كل ما يدور بحكم اشرافها المباشر على المدارس الخاصة .

والعلم وحده لا يكفي بل لا بد من خطوة عملية تحسم مشكلة مدارس التنصير في الكويت .

لذلك ينبغي ان تتبنى وزارة التربية الدعوة الى تشكيل اللجنة التي اقترحناها آنفا .

ومن جديد نوجه نداء الى الذين يوفرون الغطاء لهذه المدارس من الكويتيين .

لقد اتضح لكم ان هذه المدارس تعمل ضد عقيدة هذه الامة .

وليس هناك شيء يعادل العقيدة والمبدأ . فان الرجال المخلصين يضحون بكل شيء في سبيل عقيدتهم ومبادئهم . وليس العكس .

ونحن واثقون من هذه المدارس التخريبية لن تعيش يوما واحدا اذا رفعتم عنها الغطاء والحماية .

ولا نشك في ان وطنكم اعز عليكم من كل الاعتبارات الاخرى .

زكي طليمات ماسوني عاش .. أو عاث في الكويت

كشفت الصحافة مؤخرا عن هوية زكي طليمات .. كشفا مدعما بصوره وهو في المحافل الماسونية ..

هذا الرجل الذي استغنت عنه مصر فجاء الى بلد لم يكد يفتح عينيه على الدنيا ويعرف حقيقة الامور فصنع من نفسه بطلا بل وصانعا للابطال.. وبالفعل تعلم الصنعة على يديه شباب وفتيات وجدوا في صنعته طريقا سهلا للوصول .. ولاعلى المراتب الى منصة المسارح يهرجون ويضحكون الناس ويرقصون .. ويصفق لهم الناس ويمجدونهم ويقتدي بهم الصغار والكبار فهم ابطال .

وبهذا يكون الرجل حقق هدفه واطمأن الى زرع بذور الخراب والفساد وهذا ما يريد هو وكل ماسوني يأتمر بأمر المحافل الماسونية وينتمي اليها ويجعل من بروتوكولات حكماء صهيون دستورا لاعماله . . هذه حقيقة رجل عاش او عاث في الكويت الفساد ردحا من الزمن يتحرك تحت ستار المتسترين وجهل الجاهلين .. وطيبة قلوب المسئولين فهل نعتبر وهل ننتصح ؟؟

قرار بشأن البائعين في محلات النوفوتيه

تدرس الجهات المختصة عدم تعيين بائعين في محلات النوفوتيه في محلات الازياء وغيرها ، وذلك بعد أن تلقت الجهات المختصة بعض الشكاوى عن هؤلاء الاشخاص . وترى الجهات المختصة انه يجب تعيين فتيات بدلا من الرجال .

والجدير بالذكر أن وزارة الشئون الاجتماعية ستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون استمرار الاعمال التي من شانها الاساءة الى الحشمة والاداب .

ولنا كلمة حول القرار

امتلات شوارع المباركية والسالمية بمعارض النوفوتيه التي يديرها أشباه الرجال فقد صارت محلا ضخما يجتمع فيه المسخ من البشر، شباب مخنفس اسدل شعره حتى قارب قدميه وتحلى بالعقود في رقبته واخذ يطقطق بين اسنانه العلكة وتمايع حتى ليكاد ان يتهاوى من نسمة ريح ، وهؤلاء ما عملوا في هذه المحال الا ليقضوا مآربهم التي طالما داعبت خيالهم ، يأتون الى هذه الاماكن بعد أن يسبغ عليه من الحلل والحلي ويلطخ وجهه بأصباغ والوان ويعبق جسده بمختلف العطور ويبدو لك كالصورة الموشاة حتى اذا دخلت فتاة الى محله نسي نفسه وتناسا همومه واتكب عليها بما عنده من عاطفة غزيرة، واخذ يعاينها البضاعة وعينه تسرح وتمرح ولسانه يلهج بحديث اخر وهكذا تسقط الرقيقات العاشقات في حبائل ذلك المسخ ،

وبعضهم تعدى الادب وجاوز الحد فراح يقيس الملابس على اجساد الفتيان وهو يتلمس منهم ما تقع عليه يديه . وصنف اخر قام بصنع فتحات وبعضهم وضع زجاج معتم فوق مكان تغيير الملابس ، فينظر الى الفتاة وهي تلبس ملابسها ، ويستعرض جسدها .

كل ذلك أوى الى حالة خطيرة انعكست على الفتيات اللواتي يراودن هذه المحلات فصارت تنادي صاحب المحل ـ بسوسو ـ و ـ حودة ـ وما شابهها من الفاظ ساقطة تنم عن تخلخل خلقي وسقوط حيائي خطير

ونحن اذ نشكر وزارة الشئون على هذه الخطوة الايجابية انما نضع علامات في الطريق حتى لا يخطىء الفهم فامر طيب أن يستبدل الشباب المائع والخطير على الاخلاق والقيم بنساء محتشمات ، يحظر على الرجال دخولها ، فيطمئن المرء على اهله لانهن في مكان آمن بين نسوة يدران الحرمة التي تنشا عن وجود رجل وامراة في مكان منعزل .

برقية الى مسؤول

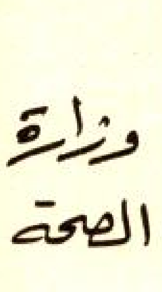
وزارة الاعلام



الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير الاعـلام المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو منكم أن يتم كشف القنـاع الزائف الذي تتبرقع به الماسونية المدمرة وذلك بفضحها اعلاميا وتعرية مخططاتها الخطيرة ، وتبيين زيفها للشعب الكويتي المسلم الذي يكبل الان بقيودها الخطرة حتى يحل وثاقه منها سيما وانها تنبعث من منطلق الصهيونية الحاقدة ، فيجب حربها كما تحارب الصهيونية التي تحتل ارضنـــا في فلسطين .





الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحـة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المشاهد اليوم في مستشفى الولادة وهو كثير الحدوث ان يحجز الشخص غرفة ولا تأتي اليه وينتظر الوقت الطويل ، ثم تنسحب من بين يديه الى من هو اسمن منه بينما يقف هو حائرا لا يدري ماذا يفعل ؟

وكذلك هناك استهانة بالبشر فهذا « فراش » بسيط الحال اجرى عملية « بواسير » ثم أخرج من المستشفى من يومه ويسير ودمه ينزف فهل لنا امل في كشف الغمة عن البائســين والمحرومين . الامل فيكم كبير .

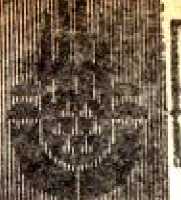
مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل

السيد محمد محجوب المفوض العام لمكتب المقاطعة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد أثلج الصدر قراراتكم بشأن مقاطعــة نوادي الروتاري ، ولكن خاب الامل في استثناء نادي الروتاري المصري . فالرجاء الرجوع الى الحق ، وملة الكفر واحدة . ولا بد من وقفة حازمة لدحر المخططات الصهيونية وما قام به الروتاري المصري انما هو من قبيل التقية حتى يستفحل امره ثم يكشر عن أنيابه .

والله يوفقكم لما يحبه ويرضاه .







ملاحظات حول الانتخابات التركية ..

● «حزب السلامة الوطني» مازال المفتاح لتشكيل الحكم في تركيا .
● «حزب السلامة الوطني» تراجع ظاهريا والوقائع تثبت تقدمه .

بعد ظهور نتائج الانتخابات التركية سئل المجاهد « اربكان » زعيم حزب السلامة الوطني عن أسباب تراجع حزبه فقال بكل صدق وايمان : « انه التقدير الالهي » .

وبالطبع لم يعجب هذا القول الماسونية المتنفذة في تركيا فشنت عليه حملة عبر اعلامها تنتقد تعليقه الصادق .

وطبقا للفهم الانساني المحدود نعرض هنا بعض مسببات التراجع التي وصلت الينا من المصادر المطلعة على الاوضاع السياسية التركية .

اولا : قواعد اللعبة الانتخابية لصالح الحزبين الرئيسيين :

● **ان أحد أمراض التطبيق الديمقراطي هو امكانية تحريف القواعد والاعراف الانتخابية طبقا لمصالح القوى المتسلطة . فمثلا في النظام الديمقراطي الامريكي تبرز ظاهرة قيام الحزب الاقوى بتوزيع المناطق جغرافيا لخدمة مصالحه .**

وان من اسوا هذه التحريفات في تركيا هي « نظام النسب » .

ونظرا لتعقيدات هذا النظام نوجز القول بأن عدد المقاعد البرلمانية يتحدد بالنسبة لعدد الناخبين في كل منطقة . وهذه النسب موزعة لصالح الحزبين الرئيسيين والجدير بالذكر ان واضعي هذا النظام هما « عصمت اينونو » و « سليمان ديميريل » وكلاهما من الكماليين الماسونيين .

● **وعند القاء نظرة فاحصة على العمليات الحسابية الانتخابية يتضح ان كل من « حزب العدالة » و « حزب الشعب الجمهوري » حاز مقعدا برلمانيا مقابل كل ٢٨ الف صوت تقريبا ، بينما حاز « حزب السلامة الوطني » على المقعد البرلماني الواحد مقابل ٥٢ الف صوت تقريبا .**

● **ويستنتج من هنا ان العدد الفعلي لمقاعد « حزب السلامة الوطني » يجب ان يكون ٤٨ مقعدا .**

وفيما يلي جدول يضم الاعداد الاجمالية للاصوات التي حازت عليها اهم الاحزاب التركية :

حزب الشعب الجمهوري	٦ر١١٧ر٢٨٠
حزب العدالة	٥ر٤٥٧ر٦٤٩
حزب السلامة الوطني	١ر٢٨٩ر٩٦٩
حزب الحركة القومي	٩٨١ر٥٧٤

● وتبرز حقيقة تقدم حزب السلامة الوطني الفعلي بمقارنة عدد الاصوات التي حصل عليها بأصوات حزب العدالة . فيتضح ان حزب السلامة الوطني قد حاز على ما يقرب من ربع اصوات حزب العدالة .

● فمن المفروض ان تكون له ربع عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها حزب العدالة اي ما يزيد عن ٤٧ مقعدا .

ومن هنا يتبين عظم الضرر الذي حاق بحزب السلامة نتيجة لنظام النسب .

ثانيا – دور القوى الخارجية :

استعرضنا في العدد الماضي أهم القضايا التركية ذات الارتباطات الدوليه ووصلنا الى ان اهم هذه القضايا :

• حملات ضارية ضد التطلعات الاسلامية للشعب التركي ...

تدخلات القوى الدولية . اهم هذه القضايا :

وهدف هذه التدخلات هو مجابهة ازدهار « حزب السلامة الوطني » خاصة بعد أن اتضحت توجهات قادة هذا الحزب الاسلامية ومواقفهم الصلبة تجاه قضية قبرص والتقارب الاسلامي ودعوتهم الى التصنيع الثقيل بمساهمة الراسمال العربي الاسلامي . ولقد كان لكل من امريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا دور في هذه التدخلات .

● فكان التنسيق بين حزب « اجاويد » الاشتراكي الديمقراطي ومنظمة الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية .

● وكان التشاور بين حزب « ديميريل » ودول حلف الاطلسي .

● وكان الاتفاق ما بين « اجاويد » و « ديميريل » على التعجيل باجراء الانتخابات لارباك « حزب السلامة الوطني » .

● وكان الاتفاق الكامل ما بين « حزب الشعب الجمهوري » وكلا من « حزب العمال » و « حزب الاتحاد » (الشيوعيين) .

● وكانت الحملات الاعلامية في الصحافة الامريكية والاوروبية ضد « حزب السلامة الوطني » ومحورها انتماء الحزب الى الاسلام وتطلعاته نحو التخلص من الاستعمار الاوروبي الاقتصادي والثقافي .

وقد لخصت الصحيفة الامريكية « لوس انجلس تايمز » موقف الاعلام الغربي من اربكان وحزبه بقولها :

« ان احتمال ضم اربكان الى الحكومة يحدث قشعريرة وشكوكا في بعض الاوساط السياسية التركية وفي كواليس معظم السفارات الغربية في انقرة لان اربكان يقف ضد اي تسوية في قبرص وهو ضد السوق الاوروبية المشتركة ويريد تحويل اتجاه تركيا عن الغرب والعودة بها من جديد الى تراثها الاسلامي والشرقي ويبدو أن اربكان غير عابىء بتاثير موقفه المتصلب من قضية قبرص على العلاقات التركية - الامريكية التي ينتابها التوتر ، فهو يقول : على الولايات المتحدة أن تصحح الاخطاء الكثيرة التي ارتكبتها بحق تركيا . ولا نزال ننتظر منها رفع حظر بيع الاسلحة .

ثالثا - حزب الحركة القومي :

حصل هذا الحزب على ١٦ مقعدا برلمانيا بعد ان كان له ثلاثة مقاعد فقط . وقد بلغ عدد الاصوات الانتخابية التي حصل عليها ٩٨١ر٥٧٤ صوتا ، وينطلق هذا الحزب من قاعدة القومية التركية المتطرفة ولكنه بدا يتخذ بعض المواقف الايجابية نحو القضايا الاسلامية في تركيا ويتزعم هذا الحزب - الب ارسلان تركش - وهو عسكري له شعبية في أوساط القوات المسلحة وقد قام حزبه بتبني بعض تصورات حزب السلامة الوطني وخاصة حول مقاطعة السوق الاوروبية المشتركة والتصنيع الثقيل والتقارب مع الدول الاسلامية .

وبهذا يكون حزب السلامة الوطني قد فقد جزءا من قاعدته الانتخابية وهي تلك التي انتقلت الى صف حزب الحركة القومي .

رابعا - موقف بعض الفئات الدينية من حزب السلامه الوطني :

اتخذت بعض الفئات الدينية موقفا سلبيا تجاه « حزب السلامة الوطني » بل وصوتت بعضها لحزب العدالة . وتبرر هذه الفئات موقفها هذا بضرورة مساندة - حزب العدالة - للحد من الفارق الكبير بينه وبين الحزب الرئيسي الثاني - حزب الشعب الجمهوري - مما سيعطي - حزب السلامة الوطني - فرصة اكبر في الاشتراك في حكومة ائتلافية .

والتبرير الاخر هو تعهد - حزب العداله - بتحقيق بعض المطالب الاسلامية . ولذا فقد فاز ما يقارب من ٥٠ نائبا في قائمة - حزب العدالة - من المنتمين للفئات الدينية الاسلامية وبينهم حوالي ١٣ من علماء الدين .

واما المحصلة النهائية لتفاعلات الانتخابات التركية فتنحصر في :

● اتساع قاعدة حزب السلامة الوطني .

● زيادة التصاقه بالقضايا الاسلامية .

● بقاؤه المفتاح الاساسي لتشكيل اية حكومة قادمة في تركيا .

● ازدياد عدد النواب ذوي الاتجاهات الاسلامية .

● وتبقى في الساحة التركية فرضيتان لتشكيل الحكومة القادمة .

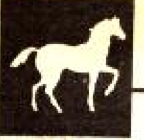
١ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني وحزب الشعب الجمهوري .

٢ - ائتلاف ما بين حزب السلامة الوطني والحركة القومية والعدالة .

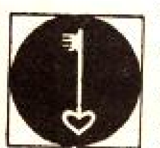
● الفرضية الاولى سقطت بعد تصريح اربكان بأن اجتماعه مع - اجاويد - قد حالفه الفشل .

● وتبقى الفرضية الثانية .

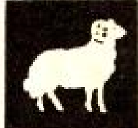
والى الاسبوع القادم باذن الله تعالى

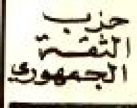


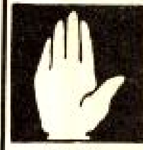
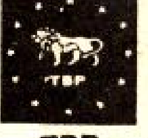










اتصالات اسلامية واسعة بالمسئولين المصريين حول مؤامرة « جامعة الأقباط »

علمت « المجتمع » ان اتصالات اسلامية عالية المستوى قد جرت مع المسئولين المصريين وعلى راسهم الرئيس السادات بشأن انشاء جامعة للاقباط في مصر .

وأن هذه الاتصالات تدور حول مسألتين :

● الاولى : مكانة مصر في العالم الاسلامي . وان هذه المكانة تقتضي المحافظة على شخصية مصر الاسلامية ، وعدم تشويهها بالنفوذ الصليبي .

● الثانية : ان تجربة التبشير النصراني في العالم الاسلامي تقنع كل مسئول مخلص بحماية بلاده وامته من الزحف الصليبي الجديد المتستر بالعلم والثقافة .

ان الجامعات التي انشأتها حركة الصليب في اندنوسيا تعمل ليل نهار على تحويل ذلك البلد المسلم الكبير الى قطر نصراني تحل فيه اجراس الكنائس محل أصوات المؤذنين .

وينبغي ان يأخذ المسئولون المصريون هذه التحذيرات بما تقتضيه من جد واهتمام فان مسلمي العالم يريدون مصر مركزا استراتيجيا من مراكز الاسلام الاستراتيجية في العالم .

وخير لمصر ولمسئوليها أن تكون كذلك فان ارضاء النصارى أمر مستحيل مهما قدمنا لهم من تنازلات : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

جبهة تحرير مورو عضو مراقب في المؤتمر الاسلامي ..

قبلت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين في مقعد العضو المراقب في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وهذا يمكنها اكثر من عرض قضيتها على العالم الاسلامي .

من جانب آخر ارسلت الجبهة برقية الى جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكرها فيها على وقوفها الدائم الى جانب مجاهدي الفلبين ونصرة قضيتهم وتعريف العالم الاسلامي بها .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

انتظمت الدراسة من الاسبوع الماضي في مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات في مناطق عديدة بالكويت وقد التحق فيها في الاسبوع الاول

٢٦٥٠ طالبا وطالبة ..

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المرحوم محمد العسال والد الاخ الدكتور احمد العسال .. نسأل الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته .

وأسرة تحرير المجتمع تعزي الدكتور احمد واخوانه بوفاة والدهم رحمه الله رحمة واسعة وانا لله وانا اليه راجعون .

اعداد
احمد البدر وأنشى بن ماجد

الكويت تتبرع للجامعة الاسلامية في لاهور

ــ تبرعت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بمبلغ مليون روبية لبناء مسجد ومدرسة دينية في مدينة لاهور بباكستان تحت اشراف مؤسس الجامعة الاسلامية الشيخ ابو الاعلى المودودي .

وصرح الشيخ المودودي بأن المسجد سيتم بناؤه داخل المجمع الذي يقع فيه المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية بمدينة لاهور .

قرض كويتي للقطاع اليوناني من قبرص .

نيقوسيا ــ غادر نيقوسيا باتساليديس وزير المالية متوجها الى الكويت لتوقيع اتفاق تحصل قبرص بمقتضاه على قرض يبلغ ٦ر٣ مليون دولار للتمويل الجزئي لطريق نيقوسيا ليماسول الرئيسي الجديد . وسوف يقدم هذا القرض صندوق التنمية الكويتي كما يبحث باتساليديس خلال فترة اقامته امكانية مساعدة الكويت في تمويل مشروعات التنمية الاخرى في قبرص .

وكالة الانباء القبرصية

١ رجب ٩٧ هـ

١٧ يونيو ٧٧م

المغرب والعدو الصهيوني

ــ علم من المصادر المطلعة في تل ابيب ان الحاخام مناحيم ها كوهين عضو الكنيست الاسرائيلي تلقى دعوة من شخصية مغربية لزيارة الجالية اليهودية في المغرب . وقد قبلت الدعوة حسب نفس المصادر لكنه لم يكشف عن الشخصية المغربية التي وجهت الدعوة الى الحاخام الاسرائيلي في جنيف .

اذاعة مونت كارلو

المجتمع

ان هذه الدعوة حلقة اخرى من سلسلة العلاقات المغربية اليهودية . فقد تناقلت وكالات الانباء والصحافة العربية والدولية أخبار تنقل كبار الشخصيات اليهودية ما بين الرباط وتل ابيب المحتلة كما اكدت هذه المصادر المقابلات الودية التي تمت بين اليهود وبعض المسئولين المغاربة ومما يؤسف له ان تصدر من ملك المغرب تصريحات حول التعاون بين العرب واسرائيل والتي تعتبر خطيرة للغاية خاصة وان الوقائع الاخيرة قد كشفت عن حقيقة الاطماع اليهودية وعن مدى تورط الجهات الاستسلامية في الفخ المسمى : الحل السلمي العادل الدائم .

وللمجتمع ملاحظات حول تصريحات ملك المغرب .

١ ــ أن دعوه الملك تحقق قمة المخططات اليهودية في جعل الارض المحتلة سويسرا المنطقة العربية . تمدها بالمنتجات الاستهلاكية والخبرات الفنية .

٢ ــ أن هذه الدعوة تزيد من الارتباك والتخبط العربي في مواجهة العدو اليهودي وتعمق من مشاعر المذلة والاهانة في نفوس العرب والتي يقوم العدو على تنميتها من اجل تحقيق مخطط الاستسلام الكامل .

٣ ــ ان هذه الدعوة علامة بارزة لمدى التنازلات العربية الواقعة ضمن السياسات الامريكية في المنطقة .

بيير جميل زعيم الكتائب الصليبية في الكويت

ذكرت صحيفة ــ القبس ــ في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي بانه من المنتظر وصول ــ بيير جميل الرئيس الاعلى لحزب الكتائب اللبناني الى الكويت خلال الشهر الحالي مترئسا لوفد من ــ الجبهة اللبنانية ــ في اطار جولة يقوم فيها بزيارة عدد من الدول العربية كما اذاعت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي بأن ــ بيير جميل ــ سوف يزور كلا من المغرب والسعودية .

ومن الواضح ان نشر مثل هذه الاخبار يعتبر استفزازا وتحديا لمشاعر المسلمين .. وتأمل المجتمع من المسئولين ان يتخذوا موقفا حاسما تجاه هذه التحركات المريبة اذ ان اقل ما يجب ان يواجه به هؤلاء هو الرفض والمقاطعة الكاملة وذلك نظرا لموقفهم المشبوه في المنطقة العربية وخاصة في أحداث لبنان الاخيرة حيث قام بيير جميل واعوانه بمجازر رهيبة في المخيمات الفلسطينية وفي القرى والمدن الامنة الى جانب تعاونهم مع العدو الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ثم ان تصريحات المسئولين الكتائبيين تبين مخططات واطماع العدو في المنطقة وتكشف أنصاره وعملاءه .

فمن سيصافح الايدي الملطخة بدماء اخواننا المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين .؟ .

شريط الاخبار

المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة

— اختتم المؤتمر الدولي الثاني للسيرة النبوية الشريفة اجتماعاته في استانبول حيث ناقش الدروس المستخلصة من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

كما ناقش المؤتمر على مدى اسبوع اربعة وعشرين بحثا تقدمت بها الوفود المشتركة حول شؤون الاسلام والمسلمين في انحاء العالم وناقش وسائل تحقيق التعاون والتضامن بين المسلمين .

وقد قرر المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٢٥ مندوبا من مختلف الدول الاسلامية عقد المؤتمر القادم وهو الثالث في دولة قطر خلال العام القادم

الرياض

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م

سفير العدو يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس البرتغالي

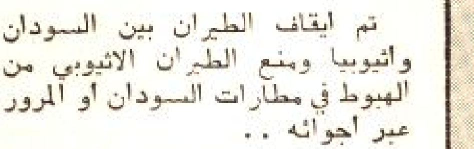
— قدم افرايم جليدار سفير اسرائيل لدى البرتغال اوراق اعتماده الى الرئيس البرتغالي .

وكانت اسرائيل والبرتغال قد قررتا في الشهر الماضي اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة .

اذاعة العدو

١ رجب ٩٧ هـ
١٧ يونيو ٧٧ م

ايقاف الطيران بين السودان واثيوبيا



تم ايقاف الطيران بين السودان واثيوبيا ومنع الطيران الاثيوبي من الهبوط في مطارات السودان او المرور عبر اجوائه ..

وذكرت صحيفة الايام السودانية انه سيتم كذلك اغلاق مكاتب خدمة الطيران الاثيوبية بالخرطوم .. وذلك بعد ان عطل السودان طيرانه مع اثيوبيا واغلق مكتب خطوط الطيران السودانية في اديس ابابا .

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢ — رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م

المجتمع : عندما كانت الحبشة تحت المظلة الامريكية في عهد هيلاسلاسي وبعيد خلعه كانت العلاقات العربية الحبشية جيدة للغاية وكانت الحبشة الشقيقة الافريقية الكبرى .

وكانت الثورة الاريترية في طي النسيان . وكان الصمت المطبق الرد على التعاون الوثيق بين العدو اليهودي والحبشة .

واليوم تنقلب الصورة طبقا لقواعد اللعبة الدولية وتوزيع مناطق النفوذ ... وتعليمات واشنطن ..

بوتو يرغم على اجراء انتخابات جديدة

وافق ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان على اجراء انتخابات عامة جديدة في باكستان من اجل الصالح العام للبلاد .. **وقال ان الانتخابات ستسفر عن فوز اكبر لحزب الشعب الباكستاني .**

جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس الوزراء الباكستاني في الجمعية الوطنية خلال المناقشة العامة للميزانية الفيدرالية لعام ٧٧ — ٧٨ **.. واشار الى ان حزب الشعب سيخرج من الانتخابات اقوى مما كان عليه ..**

ومما يذكر انه قد جرت في شهر مارس الماضي انتخابات الجمعية الوطنية الباكستانية والتي اسفرت عن فوز حزب الشعب الذي يرأسه السيد بوتو بـ ١٥٨ مقعدا مقابل ٣٣ مقعدا للمعارضة ومقعد واحد مستقل وقد اتهمت حينئذ المعارضة حكومة بوتو بالتزوير في الانتخابات الامر الذي اسفر عن اضطرابات وموجة من العنف شهدتها باكستان مؤخرا ..

كما وافق ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان على اطلاق سراح كل المعتقلين في الحوادث التي شهدتها باكستان مؤخرا .. صرح بذلك عبد الحفيظ بير زاده الوزير الاتحادي الباكستاني .. وقال انه قد تم بالفعل اطلاق سراح اعداد كبيرة من المعتقلين منذ بداية المحادثات بين الحكومة والمعارضة في الثالث من الشهر الحالي .

وذكر راديو كراتشي الذي اذاع النبأ انه قد تم احراز تقدم ملحوظ في مشاورات اللجنة المركزية المشتركة بين الحكومة والمعارضة التي تنظر في تفاصيل الاتفاقية بين الحكومة والمعارضة بشأن اجراء انتخابات جديدة ..

انباء الشرق الاوسط

٢ رجب ٩٧ هـ
١٨ يونيو ٧٧ م

المجتمع — ان اجراء انتخابات جديدة واطلاق سراح كافة المعتقلين في الحوادث الاخيرة من المطالب الاساسية المقدمة من جبهة المعارضة ولكن تصريحات بوتو حول الانتخابات الجديدة وخروج حزب الشعب منها اقوى مما كان عليه اشارة الى ان الانتخابات ستكون اكثر نزاهة مما كانت عليه ...

البقية ص ٤٦



من الحدود التي قررها الاسلام

في الوقت الذي يطالب فيه ابناء هذا البلد المسلم باتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا ومنهجا ، وتنقيح الدستور السابق لكي يتوافق مع روح الاسلام ومنهجه نجد ان البعض يستنكر ويعارض تطبيق الحدود الاسلامية ومنها الرجم كعقوبات رادعه في قانون الجزاء الكويتي والغريب أن المستنكرين والمعارضين هم بعض أعضاء لجان التعديل القانونية الذين انيطت بهم مسئولية تعديل القوانين الحالية لتعمل وفق الشريعة الاسلامية .. وقضية انكار عقوبة (الرجم) ليست جديدة بل هي دعوى قديمة ظهرت بظهور فرقة الخوارج .. فالخوارج هم اول من أنكر وعارض عقوبة او حد الرجم بدعوى أنها لم ترد في القرآن الكريم وانما وردت بالسنة النبويه وهي خبر آحاد لا يرقى الى درجة التواتر .

ونحن بهذا الصدد لا يسعنا الا الدفاع عن عقيدتنا الاسلامية واستنكار هذه الاقوال والادعاءات المغرضة والتي يحاول اصحابها من ورائها تشويه تلك العقيدة الصافية المنزهة واثارة الشبهات حولها .

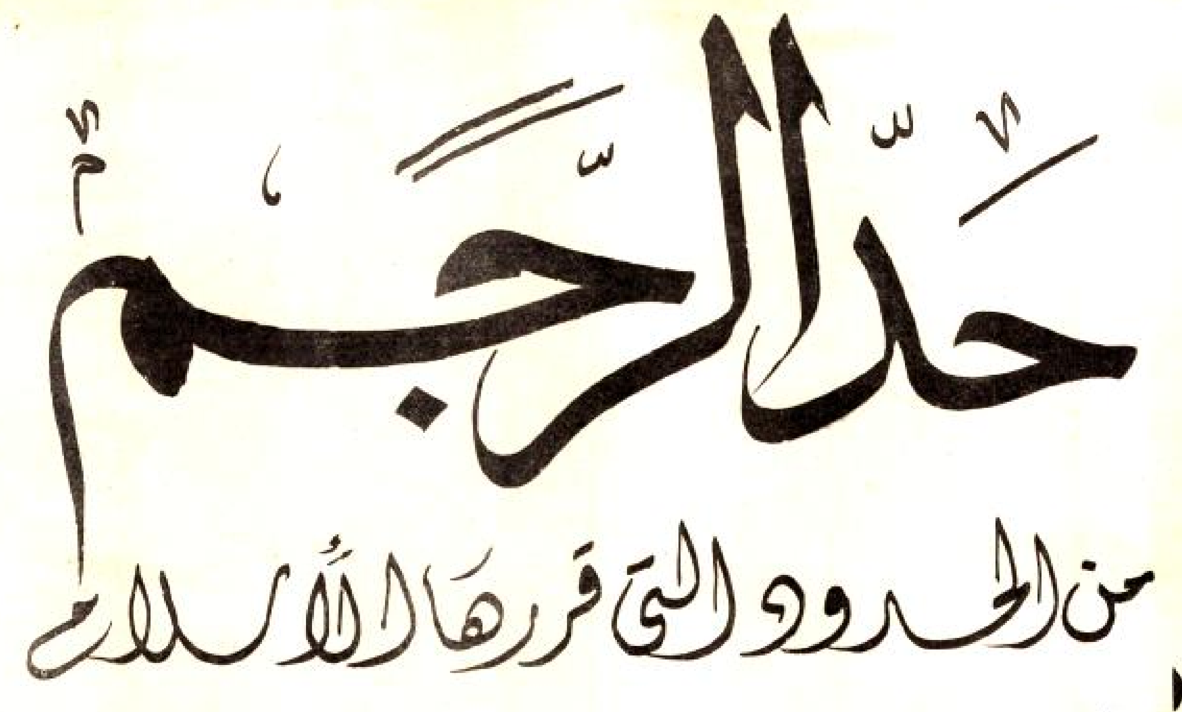
وقد تناول الاستاذ توفيق علي وهبة الرد على هذه الشبهة بمقالة قصيرة وقيمة كتبها في مجلة الدعوة (السعودية) تحت عنوان (السنة السنة عضوا عليها بالنواجذ) .

واليك أخي المسلم هذا الرد .

الرجم كحد من الحدود التي قررها الاسلام :

صحيح أنه لا توجد آية في القرآن تدلنا على حد الرجم ، ولكن كما هو معلوم للكافة ان السنة مكملة وتممة ومفسرة ومبينة وموضحة للقران الكريم وقد الزمنا الله سبحانه وتعالى بالاخذ بها حيث يقول : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كثيرا من الامور التعبدية التي لم ترد في القرآن ولا زلنا نعمل بها ونسير عليها دون أن ينكرها احد فقد تعلمنا من السنة عدد الصلوات ومواعيدها وعدد الركعات وكيفية الوضوء ومقدار الزكاة وغير ذلك كثير وكثير ولم ينكر احد . ولكن الخوارج هم الفرقة الوحيده التي أنكرت عقوبة الرجم بدعوى أنها لم ترد بالقرآن ولكنها وردت بالسنة وهي اخبار آحاد لا ترقى الى درجة التواتر .





هذه الافكار الخبيثة المخالفة لما اجمع عليه علماء هذه الامة من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الان .

فلقد ورد في كثير من الاحاديث النبوية الشريفة ما يؤيد الرجم كعقوبة للزاني المحض وحفلت الكتب الصحاح بهذه الاحاديث ولم ينكرها احد من علماء هذه الامة فلا ادري سببا لاثارة مثل هذه الاراء التي لا يقرها عقل او منطق ولا يؤيدها اي دليل نقلي أو عقلي لقد اصبح من البدع الرائجة الان التهجم على سنة خير الخلق عليه وعلى اله الصلاة والسلام وهى تجاره بائره لا يمكن لها أن تدوم .

« وقد رد الفقهاء على منكرى عقوبة الرجم بأن هذا انكار لما ثبت بالنص والاجماع وهو امر في غاية البطلان للامور الاتية :

١ — عقوبة الرجم من الامور التي اجمع عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وهى من الامور التي أجمع عليها المسلمون ما عدا الخوارج . فانكار حجية اجماع الصحابة هو جهل مركب بالدليل .

٢ — عقوبة الرجم ورد فيها النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وعملا فانكار وقوعه من الرسول عليه الصلاة والسلام اعتمادا على أن الاحاديث الواردة في هذا الموضوع هى أخبار آحاد هذا الانكار باطل لعدم اعتماده على دليل فيكون الرجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا متواتر المعنى . اما أصل الرجم فلا شك فيه .

٣ — رد هذا الافتراء كثير من الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل : لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله سبحانه وتعالى الا وان الرجم حق على من زنى وقد أحصن اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف — رواه البخارى

وروى أبو داود عن عمر رضى الله عنه أنه قال : ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق . ونزل عليه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم فقرأناها ووعيناها . ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده ، واني خشيت أن يطول بالناس زمان فيقول قائل لا نجد الرجم ... الحديث وقال : لولا أن يقال أن عمر زاد في الكتاب لكتبتها على حاشية المصحف .

٤ — حديث رجم النبي صلى الله عليه وسلم لماعز حديث مشهور تلقته الامة بالقبول في الصدر الاول والزيادة على الكتاب بمثله جائزة .

٥ — الاحاديث القولية الواردة في ثبوت عقوبة رجم الزاني المحصن هى أحاديث مشهورة قطعية الثبوت بالتضافر والقبول . فانكار الرجم هو انكار لدليل قطعي بالاتفاق فأحاديث هذا الباب بعضها مشهور بلغ حد التواتر ، لكن السبب في انحراف البعض هو بعدهم عن السنة ومحاولة تشويه بعض الروايات الواردة بها .

ولقد اجمع جمهور الفقهاء على عقوبة الرجم ولم يختلف في هذا كما قلنا الا الخوارج الذين انكروها .

يقول الاستاذ علي المودودي :

« أما ما هو الحد للزنا بعد الاحصان بالزواج

فهذا امر لا نعرفه من القران بل نعرفه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد ثبت بغير واحدة ولا اثنتين من الروايات الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم ما اقتصر على بيان حد الزنا للمتزوجين والمتزوجات باقواله فحسب ، بل قد اقام هذا الحد فعلا وهو الرجم . ثم اقامه بعده خلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم في عهودهم واعلنوا مرارا أن الرجم هو الحد — أي العقوبة القانونية للزنا بعد الاحصان والرجم باعتباره حدا للزنا بعد الاحصان ما زال امرا مجمعا عليه بين الصحابة والتابعين . حيث لا نكاد نجد لاحد منهم قولا يدل على أنه كان في القرن الاول رجل له الشك في كون الرجم من الاحكام الشرعية الثابتة . ثم ظلت فقهاء الاسلام في كل عصر وفي كل مصر مجمعين على كونه سنة ثابتة بادلة متضافرة قوية لا مجال لاحد من اهل العلم أن يشك في صحتها . ولم يخالف الجمهور في هذه القضية الا الخوارج وبعض المعتزلة . على أنه ما كان الاساس لمخالفتهم أن يكونوا قد شخصوا ضعفا في ثبوت حكم الرجم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما قالوا أن الرجم باعتباره حدا لزاني المحصن المخالف للقران . والحقيقة ان ليس ذلك الا الخطأ منهم في فهمهم للقران . قالوا أن القران يبين مائة جلدة حدا عاما لكل زان وزانية ، فليس تخصيص الزاني المحصن من هذا الحكم العام الا مخالفة للقران ، ولكنهم ما تنبهوا الى أن الوزن القانوني الذي هو لالفاظ القران هو نفسه لشرحها الذي يبينه النبي صلى الله عليه وسلم بشرط ثبوته عنه .

ثم اورد الاستاذ المودودي كثيرا من الاسئلة بين فيها ما اضافته السنة أو بينت به الاحكام الواردة في القران ثم كيفية قطع يد السارق والمقدار المسروق الذي تقطع اليد بموجبه والمحرمات من الرضاع والرهان والمكاتبة وغير ذلك من الاحكام التي اخذناها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

« فهذه بعض امثلة لو سرحت النظر فيها تبين لك الخطأ في استدلال الذين يقولون أن حكم الرجم للزاني المحصن مخالف للقران والحق أن منصب الرسول في نظام الشريعة الذي لامجال فيه للريب والمكابره ، هو أن يبلغنا احكام الله تعالى ثم يبين لنا مقتضياتها ومقاصدها والطرق للعمل بها والمعاملات التي تنفذ فيها والمعاملات التي لها أحكام اخرى . وانكار هذا المنصب ليس بمخالفة لاصول الدين فحسب ، بل هو مستلزم — كذلك — لمصاعب ومفاسد لا تكاد تحصى — .

ويقول استاذنا العلامة الشيخ محمد ابو زهرة عليه رحمة الله : — وقد ثبت في الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم امر برجم ماعز عندما اعترف بالزنا وكرر الاعتراف أربع مرات . ورجم الغامدية التي اعترفت بالزنا وكانت حاملا فتركها حتى وضعت الحمل واتمت الرضاع وجاءت بالولد وفي يده كسرة خبز فأمر برجمها من بعد .

وان شرط الرجم الاحصان ، بأن تكون الزانية والزاني متزوجا ، ويكون قد دخل بها وذلك لتكون العقوبة دافعة الى صيانة الحياة الزوجية ، فاذا كان الطبع يسهل زنا غير المتزوج فان جريمته تكون اقل من المتزوج ، ولذلك كانت عقوبة هذا الرجم وعقوبة الاخر الجلد ، والعقوبة على قدر الجرم ، تكبر بكبره ، وتصغر بصغره .

● ثم يتحدث عن احاديث الرجم وهل كانت قبل سورة النور التي حددت الجلد أم بعدها فيقول — ولكن المحدثين يزيلون ذلك الشك . ويقررون أن احاديث الرجم كانت بعد سورة النور حتى لا يتوهم احد انها نسختها ويبنون ذلك على أن عمر رضى الله عنه قرر دوام ذلك الحكم . وان سورة النور نزلت سنة أربع ، وقيل خمس او ست . ومن الرواة لاحاديث الرجم ابو هريرة وابن عباس وابو هريرة قد حضر الى المدينة في العام السابع وابن عباس قد جاء مع امه الى المدينة سنة تسع — .

ونود أن نقول أن العلماء الاعلام في هذه الامة اختلفوا في كثير من الفروع ولهم اجتهادات واراء بنوها على اساس ما صح لديهم من الاحاديث لان معظم ما وصل الينا من التشريع الاسلامي كان اساسه السنة النبوية الشريفة ورغم هذه الاختلافات لم يطعن أحد منهم في السنة بمثل هذا الطعن الجارح الخارج عن كل الحدود وما كان يجدر بمؤمن أن يجترىء هكذا على سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

وذكر هنا أن بعضا من الفقهاء المعاصرين يرى عدم الاخذ بالرجم لا على أساس الطعن في الاحاديث الواردة بهذا الشأن وانما شكا منهم أن تكون هذه الاحاديث قد نسخت بنزول اية الزنا في سورة النور لعدم التيقن من أن هذه الاحاديث كانت بعدها أم قبلها فاخذا منهم بالاحوط وتفسيرا بأن الشك لصالح المتهم بنوا على أساس أن هذه الاحاديث كانت قبل سورة النور ولكن البعض الاخر تأكد لديه أن سورة النور نزلت اولا ثم كانت احاديث الرجم ، ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا والغامدية تعزيرا وليس حدا ولذا يبقى الحد هو الجلد وللامام أن يشدد العقوبة الى الرجم اذا ما راى ذلك .

وهذه اراء ضعيفة ليس لها ما يسندها من دليل ولكنها اجتهادات فردية .

وعلى ذلك نؤكد أن الرجم ثابت بالسنة النبوية الشريفة ولا يمكن لعاقل أن ينكر ذلك .

الأحكام الشرعية ومناف



.. ومتى استعرض العاقل للمقاصد العالية التي هدى اليهاالقرآن والسنة والتي هي معرض اهتمام العلماء والعقلاء في هذه الازمنة يجدها تدور على اصلاح الافراد واصلاح المجتمع واصلاح العقائد وتطهيرها عن الشرك والبدع والخرافات واصلاح العبادات واصلاح الاخلاق والمعاملات واصلاح الشئون الزوجية بما يسمونه « الاحوال الشخصية » واصلاح نظام القضاء والسياسة الحكيمة واصلاح الشئون المالية ومراعاة تثميرها بحسن تدبيرها وعدم تبذيرها وتوسعة التجارات ورقيها من سبيل حلها مع أداء واجباتها .. واصلاح الشئون الحربية واحترام العهود ووجوب الوفاء بها وفضل الصدق والامانة وتحرير العقول والافكار في سبيل ما ينفعها ودفع ما يضرها ومحاربة الجرائم على اختلاف أنواعها .

كما شرع القصاص والحد والتعزير لمصلحة استتباب الامن وحصول السعادة والراحة لجميع المواطنين الذين يعيشون في ظل الشريعة الاسلامية وينتفعون ويتمتعون بالعمل بها .

وقد دخلت هذه الاعمال كلها في فقه الاسلام المقتبس من كتاب الله العظيم وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والتسليم .

فهذا هو دستور المسلمين وقانون فرائضهم وفضائلهم ومنهاج سيرتهم وسيرهم يستضيئون فيه بنور الله ويحكمون بما أنزل الله .. يقول الله سبحانه « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم . وان كثيرا من الناس لفاسقون . أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » (من سورة المائدة) .

لقد مكث المسلمون ثلاثة عشر قرنا والمحاكم الشرعية مفتوحة في مشارق الدنيا ومغاربها يتحاكم جميع الناس اليها مسلمهم وكافرهم ويقومون راضين بحكمها لاعتبار أنها محاكم شرعية عدلية دينية ومحاكم راحة ورحمة فهم يعتزون بها حتى ان بعض ملوك المسلمين يسمون أنفسهم عبيدا للشريعة .

كما شكى رجل الى صلاح الدين الايوبي خصما له . فقال صلاح الدين : لقد نصبنا المحاكم الشرعية لتحكم بينك وبين خصمك لك أو عليك وما أنا الا عبد للشريعة أنفذ ما تحكم به .

ومن المشاهد بالاعتبار أن للقضاء الشرعي سيطرة فعالة على قلوب الناس وأن الناس يخضعون وينقادون لحكم الشرع لعلمهم واعتقادهم انه شريعة دينهم فله القوة الفعالة والوازع القوي في نفوس الناس . بحيث يوقف كل احد على حده ويقنعه بحقه ويقوم الخصم اللدود سامعا مطيعا له .

فمتى قيل للخصم اللجوج هذا حكم الله ورسوله وقف على حده وقنع بحقه وعلم بأنه لا مجال للجدل معه فلا بد للناس من التشريع الالهي الذي يفوق سائر ما وضعه الناس من الانظمة والقوانين لكون علم الشريعة واحكامها محيط وكفيل بحل جميع مشاكل العالم في حاضرهم ومستقبلهم .

اما النظم البشرية فمهما بلغت من ادراك وتفوق فانها لن تكفل للبشر سعادتهم ولاحصول الراحة والامان والاطمئنان لهم ولا حل مشاكلهم على الوجه الاكمل بل هي على الضد من ذلك . فانها بسير اعمالها وقانون أحكامها تنشيء المشاكل

...انها للقوانين الوضعية

لفضيلة الشيخ : عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية بقطر



وتسهل ارتكاب الجرائم من أجل انه ليس فيها قصاص ولا حد ولا تعزير ما عدا السجن الذي يعده اكثر المجرمين بمثابة الراحة عن الكد والتعب .. فالمحاكم الشرعية المبنية على اساس من العلم والعقل والعدل والسياسة الحكيمة هي اكبر معين للحاكم والامير على سياسة مملكته وسياده رعيته لكونه يتقي بها عذل العوام والانحاء عليه بالملام فيما يتعلق بالقضاء والاحكام فيسود بين الناس الامان والاطمئنان .

انه قد يوجد في القاضي الشرعي شيء من النقص او التقصير اما في العلم او الحلم او الجنف في الحكم لكونه بشرا يعتريه من النقص ما يعتري سائر الناس . اذ ليس من شرطه الكمال وأي الناس المهذب . فمن الحزم وفعل اولي العزم استبداله بمن هو أصلح منه لكون التبديل قد يقتضي التعديل .

اما ابدال شريعة الدين بشريعة القوانين فانها تعد من الضلال المبين (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

وانما سميت محاكم شرعية لكون الناس يشرعونها اي يشربون منها ثم ينصرفون راضين بها وقد اعطي القاضي الشرعي سعة وفرج عن الوقوع في الحرج في الحكم حتى بذل غاية جهده ووسعه في حكمه . فان له مع اصابته أجران ومع خطئه اجر كما ثبت ذلك في القرآن في قضية حكم داود وسليمان وكما ثبت ذلك في الصحيحين والحمد لله الذي جعل في الامر سعة .

ومن عادة القاضي الشرعي انه يحتسب راحة الناس بقطع النزاع عنهم فمتى تبين له الحق واسفر له صحه حكم بدون تأخير وبدون أن يأخذه في الحكم به لومة لائم . وعليه مراعاة تقوى الله فيما تولاه . وان لا يطمع شريف في حيفه وجوره ولا ييأس ضعيف من عدله ويخلد كل قضية في السجل لحفظها والرجوع لها وقت الحاجة اليها .

ومن عادة القاضي الشرعي أنه لا يأخذ على قضائه اجرا الا ما جعل له من بيت المال ولاينبغي ان يمنعه قضاءه وحكمه بالامس متى تبين له خطأه وان الحق في خلافه أن يرجع عنه ويستأنف الحكم من جديد فيعطي صاحب الحق حقه حتى ولو بعد حلف المحكوم له فان اليمين لا تزيل الحق عن مستحقه وانما تقطع النزاع في وقته بخلاف نظم محاكم القوانين الوضعية فانها مؤسسة على تطويل الدعوى وتمديدها بين نقض وابرام وحكم واستئناف وقد دخل فيها المحامون الذين يصنعون الدعاوى ويحبون أن تنصل الخصومة ولا تنفصم . وعلى اثر هذا التعليل والتمليل وصرف المال في سبيل اتصال الدعوى سئم الناس منها واشتد بغضهم لها وصار صاحب الحق يتخلى عن حقه الواضح استبقاء لراحته وتوفير ماليته .

ان القضاء الشرعي يتناول الحكم في أمر الدين وفي الانفس وفي الاموال وفي الاعراض والعقول مع ملائمتها لكل بيئة وكل زمان ومكان لان شريعة الاسلام وما تشتمل عليه من الاحكام وامور الحلال والحرام هي شريعة البشر كلهم عربهم وعجمهم ومسلمهم وكافرهم وما كان هذا الدين ليتحمل أمانة رسالة البشرية كلهم الا وهو يحمل في تعاليمه واحكامه وقواعده وعقائده ما يجعله كفيلا وحقيقا بهذه التسمية لينتهي بالناس الى أن يكونوا امنين على دينهم امنين على انفسهم امنين على اهلهم واعراضهم امنين على أموالهم .



الأحكام الشرعية ومنافاتها للقوانين الوضعية

اما محاكم القوانين الوضعية فانها من البلاء المبين على الناس اجمعين لانها محض اراء قوم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله من الزنا والربا والقمار وشرب الخمر ولا يدينون دين الحق وهى مبنية على عزل الدين عن الدولة وعلى كون الرضى شريعة المتعاقدين .. فهى تبيح للناس ما حرم الله عليهم من اكل الربا اضعافا مضاعفة وكما تبيح الزنا الواقع بالتراضي اذا لم يطالب زوجها أو احد اقاربها بمنعها .

وكما تبيح شرب الخمر اذا لم يتعد بالسكر على احد ومعنى اباحتها لهذه الجرائم انها لا تعاقبه عليها بطريق الحكم بل تحميه وتحكم بصحة ربا السيئة الذي اتفق الكتاب والسنة واجمع علماء الامة على تحريمه فهى تلزم بدفعه الى المرابي من بنك وغيره . وتبيح لكل ملحد وكافر بأن يجهر بعقيدته غير محجور عليه في رايه ويحمونه على ذلك كله وبذلك تنتشر المذاهب الهدامة والعقائد الباطلة في كل بلد تسودها المحاكم القانونية .

كما ظهرت وانتشرت عقيده البهائية والقاديانية في الهند تحت حماية الانجليز لدعوى انها من حرية الراي التي يحترمونها . هذا هو الاصل في قانون فرنسا الذي يقتبس منه الناس قوانين الاحكام في البلدان العربية وقد يحذف منه شيء ويزاد شيء من الموافقة لشريعة الاسلام ومقتبسه منه لكنها بمجملها لا تتقيد بحكم شريعة الدين ولا تبالي بمخالفته .

.. كما انها لا تعاقب الجناة مهما كبرت الجناية او صغرت الا بالسجن .. لهذا تكثر الحوادث في كل بلد تسوده المحاكم القانونية حتى تغص السجون بالجناة .. من أنواع القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض واختطاف النساء والاولاد وتحريق الحوانيت المملوءة بالاموال ويقع بهم ما حذرهم منه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انه ما نقض قوم عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل الله بأسهم بينهم شديداً .

وهذا بمثابة الدليل القطع والبرهان الساطع الذي يشهد به الحس والواقع . يقول الله سبحانه « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » .

وليعتبر العقل بالبلدان التي اغلقت فيها محاكم شريعة الاسلام واستبدل اهلها بمحاكم القوانين ولينظر كيف حال اهلها وما دخل عليهم من النقص والجهل والكفر وفساد الاخلاق والعقائد والاعمال حتى صاروا بمثابة البهائم يتهارجون في الطرقات لا يعرفون صياما ولا صلاه ولا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ولا يمتنعون من قبيح ولا يهتدون الى حق .

ثم لينظر الى البلدان التي يحكم فيها بشريعة الاسلام يجدها اخذة بنصيب وافر من الامن والايمان والسعاده والاطمئنان يتمتعون بعيشة راضية مرضية واخلاق كريمة زكية قد فازوا وتحصلوا على ما وعدهم به ربهم في قوله سبحانه .. « من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى »

ثم ان المحاكم القانونية انما فتحت في البلدان العربية في القرن العشرين ميلادي الذي ضعف فيه العلم وساد فيه الجهل وامتد سلطان الانجليز على البلدان العربية ففتحوا هذه المحاكم على كره من اهلها والزموا الناس بالتحاكم اليها فأصاب الناس من أكدارها وعموم اضرارها ما لا يحتسبون والضد يظهر حسنه الضد وانما تتبين الاشياء بأضدادها ..

.. ان أعداء الاسلام قد شوهوا سمعة شريعة الاسلام وشنوا عليها بحكمها بالقصاص بقتل القاتل عند طلب ورثة الدم لذلك . وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر والزاني والقاذف والتعزير بالجلد على الجرائم تطهيرا للفاعل وزجرا له عن معاودة جريمته وعظة للناس .. فان خير الناس من وعظ بغيره . وهذه الشكاة تعتبر من محاسن الاسلام وعموم مصالحه .

فهم ينسبون اقامة الحد الى القساوة والوحشية وقد جعلها الله تطهيرا ورحمة لان من لا يكرم نفسه ومن يهن الله فما له من مكرم والمضار الفردية

تغتفر في ضمن المصالح العمومية اشبه تجريح الطبيب في سبيل صحة المصاب بمرض ..
كما قيل :

لعل عتبك محمود عواقبه
ولربما صحت الابدان بالعلل

فهؤلاء الذين يعيبون القضاء باقامة الحدود هم قوم يزنون الاشياء بموازين عائلة غير عادلة ويحكمون عليها بعقول معتلة ومختلة لا تميز بن المحاسن والمساوى ولا بين المصالح والمفاسد وهم القوم الذين صنعوا القنبلة الذرية التي تقضي بفناء الملايين من الادميين من بين شيوخ ونساء وحوامل وبهائم في سبيل الخضوع لحكم جائر .. فهذه هى القساوة والوحشية .

وقد اقتضت سنة الله في خلقه التي تظهر جلية لكل دارس لتاريخ الامم وأسباب رقيها وسقوطها وانهيارها وان الدولة التي تصر على المنكرات والمعاصي وتظهر علانية بدون انكار منهم لها أن الله يهلكها في الدنيا بالضعف والشقاق واثارة الفتن وخراب العمران فتضعف قوتها وتزول منعتها ويتمزق شمل ملكها ويستولي عليها من يطمع فيها ويذيقها عذاب الذل والهوان ..

.. ان مما يقوى الرجاء وينشط الامل حينما نسمع بأن حكام المسلمين والزعماء المفكرين في حالة المناسبات للجمعيات التي يعقدونها للتذاكر في شئون اممهم وعلاج عللهم واصلاح مجتمعهم ومحاربة الجرائم فيما بينهم فيتفق رأيهم على كلمة واحدة لا يختلف فيها اثنان منهم .. وهى ان الامر الذي فل حدهم وشتت شملهم والقى العداوة بينهم هو تقصيرهم بالقيام بواجبات دينهم وخروجهم عن نظام شريعة ربهم وسنة نبيهم وان الراي السديد والامر المفيد هو اعتصامهم بدين الله .. دين الاسلام وتمسكهم بأخلاقه وادابه والمحافظة على فرائضه وفضائله والتحاكم الى شريعته .. فان هذا هو الكفيل باصلاح دينهم ودنياهم فهم يتواصون ويتناصحون بهذا ولم يبق سوى التنفيذ .

اذ لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وسيكون لهذا الداعي تجاوب ولو بعد حين .. ولا ادري من الذي يحوز قصب السبق ويحظى بالفخر والفضل في التقدم الى العمل به كي يقتدي به نظراؤه .. والفضل للمتقدم .

فان وقاية الحكومة ورقيها واعتزازها بالحكم الشرعي الذي يحفظ رعاياها عن التعدى على الحقوق وانتهاك الحدود انه اعظم من تسلحها بالعدد الكثير من الحرس والجنود ولان القضاء الشرعي هو من اكبر ما تستعين به الحكومة والهدوء في مجتمعها وتقليل الجرائم في حدود ممالكها لكون الناس يقتدى بعضهم ببعض في الخير والشر وفي الصلاح والفساد فيسود الامن والاطمئنان بين جميع الناس فيما بينهم .

ولا ينبغي ان يفوتنا التنبيه بمقتضى ما يتعلق بشأن القضاء والقضاة .

وان القضاء الشرعي أمانة الله في عنق المتولي له وهو منصب شريف .. منصب الانبياء والخلفاء الراشدين فقد كان رسول الله قاضيا وابو بكر وعمر قاضيا وعثمان قاضيا وعلي قاضيا لكون القضاء في مواطن الحق هو مما يوجب الله به الاجر ويحسن به الذكر .

.. فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس والاصل فيه قوله سبحانه — يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله .. أن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

شرع القضاء الشرعي رحمة للناس وراحة لهم في قطع النزاع عنهم وازالة الشقاق فيما بينهم واقامة الحدود واستيفاء الحقوق وردع الظالم ونصر المظلوم .

لو انصف الناس استراح القاضي
وبات كل عن اخيه راضي

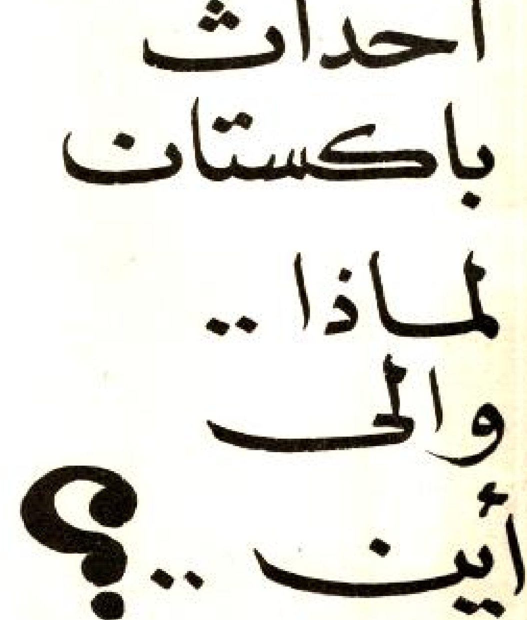
فمن واجب القاضي ان يحتسب راحة الناس ورحمتهم بقطع النزاع عنهم وان يحتسب التبكير في الجلوس للناس ليتمكن من انجاز القضايا وان يفتح باب المحكمة على مصراعيه ليتصل به كل محتاج اليه ثم يبدأ النظر في قضية الاول فالاول كما نص على ذلك الفقهاء في أحكام القضاء له كالمستأجر لهذا الشأن عدد الساعات التي يجرى بها نظام الحكومة الرسمي .

فهؤلاء القضاة الذين يغلقون ابواب المحاكم عليهم ويتركون الناس خلف الابواب يغشاهم الذل والصغار وربما لا يفتح باب المحكمة الا بعد مضي ثلاث ساعات او اربع ساعات من اول النهار لعدم احتفاله بأمر الناس وضعف الرقابة عليه .. وربما يمضي اكثر وقته في مصالح نفسه الخاصة فشهر للحج وشهر للعمرة وشهر للمصيف في الطائف ويترك الناس يموج بعضهم في بعض بالنزاع والخصام وهو بالحقيقة مستأجر شرعا وعرفا لحل مشاكلهم .

فهؤلاء بالحقيقة يعتبرون بأنهم مخالفون لنصوص مذهبهم ونظام دينهم .. فان جلوس القاضي في محل عمله لفصل القضاء بين الناس هو امر واجب عليه ومستأجر له وهو افضل من تطوعه بحجه وعمرته وصيامه بمكة لكون هذه ليست بواجبة عليه وقد لا تصح منه والله اعلم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

تحريرا في ٨ — جمادى الاخرة — ١٣٩٧ هـ
رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية
عبد الله بن زيد آل محمود





أحداث باكستان لماذا.. والى أين..؟

● وفي ٢٨ ابريل اصدرت الحكومة امرا بمنع دخول باصات السفر والمسافرين وحتى المرور في منطقة اسلام اباد ــ راولبندي وذلك اعتبارا من يوم غد ، وكانت قد اصدرت قبل ايام قليلة قرارا بمنع جميع التظاهرات والتجمعات في نفس المنطقة ولمدة اسبوع (والهدف من هذا هو احباط وافشا ل المسيرة التي دعت المعارضة للقيام بها في ٣٠ ابريل) .

● وفي ٣٠ ابريل وعلى الرغم من منع مئات الالوف من الناس من دخول مدينة راولبندي وذلك بعد ان قطع الجيش الطرق المؤدية اليها . وعلى الرغم من وضع رئيس التحالف بالوكالة السيد بير بكارو ــ والذي كان من المقرر ان يقود المسيرة رهن الاقامة الجبرية في الفندق الذي كان يقيم فيه فان عدة الاف من الناس تجمعوا في حديقة لياقة على خان ــ وهو المكان المقرر أن تنطلق منه المسيرة وخرجوا من هناك في مسيرتهم التي اعترضتها قوات البوليس والامن الاتحادي والجيش واستعملت في تفريقها الهروات والغازات المسيلة للدموع بينما رمى المتظاهرون تلك القوات بالحجارة دفاعا عن النفس .

وفي نفس الوقت الذي كانت قوات الامن ؟ . تجابه المتظاهرين في احدى مناطق المدينة وفي نفس الوقت الذي كانت المسيرة تعتبر غير قانونية لانه هناك امر من الحكومة بحظر المظاهرات ، خرج بوتو مع انصاره في مظاهرة في منطقة السوق الرئيسية في المدينة تحرسهم قوات الامن ؟ ليقوم بمظاهرة استعراض عضلات وليلقي خطابا يؤكد فيه ان امريكا وراء المعارضة وتريد التخلص منه ؟ ثم اخرج رسالة قال انه تسلمها من وزير الخارجية الامريكية يدعوه فيها الى الاجتماع بين ممثلي الدولتين لحل اية اشكالات

قائمة بينهما ثم صرح قائلا انه لن يخفي اي شيء عن الشعب الا انه لم يبين او يقدم اي دليل او برهان أو اشارة عن طبيعة التدخل الامريكي في البلاد ، وعندما سئل عن ذلك بعد ذلك صرح هو كما صرح وزير خارجيته عزيز احمد انه ليس من مصلحة البلاد تقديم الادلة في الوقت الحاضر ، وان الشعب سوف يكتشف بنفسه هذه الادلة ؟ . وقال ايضا ان المسألة معقدة وانه بعد رسالة وزير الخارجية الامريكية فانه — اي بوتو لا يريد ان يزيد الموقف تعقيدا ؟ .

وبعد خطابه توجه الى الفندق الذي كان يقيم فيه السيد بكارو تحت الاقامة الجبرية — ليطرق باب غرفته ويجتمع به لمدة خمسة واربعين دقيقة وليصرح بعدها انه لم يتطرق خلال محادثته مع السيد بكارو الى الاوضاع السياسية وانما كانت زيارة شخصية لصديق قديم لعائلته وانه تحدث معه عن تلك الصداقة ؟ .

ومن الجدير بالذكر انه في الوقت الذي لم تنطل على الشعب الباكستاني حيل والاعيب بوتو المعروف باتجاهه الامريكي بعث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى بوتو وزعتها وكالة الانباء الباكستانية ونشرتها الصحف الباكستانية الصادرة صباح ٣ — ٥ — ٧٧ يقول فيها : — انني اشعر بالفخر لموقفك البطولي وخطابك التاريخي في البرلمان، نؤكد لك يا سعادة الاخ تأييدنا الكامل في هذا الظرف الحرج الذي تمر به باكستان ضد المؤامرة الكبيرة التي تهدد الشعب الباكستاني المخلص لنا . نهنئك من اعماق قلوبنا وندعو لك بالنجاح في مهمتك وفي مستقبل مشر قلباكستان تحت قيادتك الحكيمة .

ويمكن تصنيف الاحداث التي جرت في باكستان منذ بداية شهر مايو — ايار — الى قسمين :

أ — أحداث احتجاجية

ب— احداث سياسية

الاحداث الاحتجاجية :

● في الثالث من مايو اعلنت المعارضة انها ستتحدى الاحكام العرفية في البلاد يوم الجمعة القادم — ٦ — مايو ، وفي يوم — ٤ — مايو حظرت الحكومة المظاهرات في راولبندي مرة ثانية وفي وفي الجمعة المذكور خرجت جماهير المصلين في كل مدينة وقرية في باكستان بمظاهرات كبيرة متحدية الاحكام العربية ومعلنة تأييدها لمطالب المعارضة ونتيجة لذلك لاقى شخصان في لاهور مصرعهم وجرح تسعة أخرون عندما فتح البوليس والجيش النار على المتظاهرين عقب الصلاة ومنع الاستاذ المودودي ولاول مره في حياته — كما قال فيما بعد — من اداء صلاة الجمعة وذلك من قبل الجيش خوفامن قيادته لاحدى مظاهرات الاحتجاج

كما قتل اثنان آخران في حيدر اباد ، وجرح عدد من الاشخاص في كراتشي ومنعت مظاهرة للنساء من الخروج في راولبندي .

● وفي الثامن من مايو خرجت مظاهرات في لاهور فتح عليها الجيش النار وسقط خمسة جرحى وتكررت المظاهرات في لاهور في ١٠ مايو الا ان الجيش لم يتدخل هذه المرة ولاول مرة منذ فرض الحكم العرفي على المدينة يوم ٢٢ — ٤

● وفي الثامن من مايو ايضا اشتبك المتظاهرون المؤيدون للمعارضة مع البوليس عندما حاول اعتراض مسيرتهم في مدينة صغيرة تدعى ميربور خان — وهى قريبة من مدينة حيدر اباد فأطلقت عليهم النيران وسقط قتيل واحد وعدد من الجرحى .

● و في الحادى عشر من مايو دعت المعارضة الى اضراب في كراتشي يوم غد الخميس فاعلنت الحكومة عن زيادة ساعات منع التجول — الذي لا يزال مفروضا على المدن الثلاث كراتشي ، حيدر اباد ، لاهور — بحيث تغطي ساعات النهار . وبقيت المدينة مغلقة أبواب محالها ومكاتبها يوم الخميس . وخرجت مع بقية مدن باكستان في مظاهرات يوم الجمعة عقب الصلاة وفي الجمعة اصطدم المتظاهرون مع الجيش في مساء لياقت اباد في كراتشي وسقط منهم عشرة قتلى في منطقة وقالت بعض الانباء أن عشره من رجال الجيش قد اختفوا في المنطقة ويعتقد أنهم قد اختطفوا من قبل ابناء الشعب الذين قطعت عن منازلهم الماء والكهرباء عقابا لهم في شهر مايو الذي يعتبر احر شهر في المدينة .

● وفي الثالث عشر من مايو كانت مدينة ملتان الواقعة على بعد ٢٠٠ ميل من لاهور مسرحا لعمليات البوليس وقوات الحامية الفدرالية ضد ابناء المدينة الذين خرجوا يعربون عن سخطهم على حكومة بوتو غير الشرعية ومطالبين بتلبية مطالب المعارضة وتطبيق الشريعة الاسلامية فحصدت اربعة منهم وجرحت العديد وفرض منع التجول التام على المدينة .

● وفي السابع عشر من مايو أبت مدينة — سنغهر — الصغيرة والواقعة في وسط اقليم السند الا ان تشارك المدن الكبرى احتجاجها فخرجت فيها احدى المظاهرات التي تصدى لها البوليس والذي أصدر بيانا فيما بعد قال فيه : ولما رفض المتظاهرون التفرق تم تفريقهم بالقوة ، واعتقل ١٩ شخصا منهم .

وفي السابع عشر منمايو ايضا فرضت الحكومة الاقامة الجبرية المنزلية على رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو لمدة ثلاثة ايام ودون اعطاء اى سبب لذلك .

احداث باكستان.. لماذا.. والى أين.. ؟!!

● وفي العشرين من مايو اصدرت حكومة اقليم السند بيانا أوضحت فيه ان اضرابات عمت مدن تدونو ادم — و — شهرادبور — و — سنغهر — وميربور خاص — في وسط السند وان الناس في تلك المدن قد سدوا الطرق الرئيسية وعندما حاولت قوات الامن تفريقهم تم تبادل اطلاق النار بين الطرفين وجرح خمسة اشخاص .

وفي نفس اليوم ايضا شهدت مدينة سيالكوت الصناعية والتي تقع في اقليم البنجاب مظاهرات عنيفة اعلنت على اثرها حكومة اقليم البنجاب عن فرض حظر التجول في المدينة الى اجل غير مسمى بعد ان قتل البوليس اربعة من المتظاهرين المؤيدين للمعارضة وجرح تسعة عشر اخرين .

اما كراتشي فقد خرجت فيها عد مظاهرات بعد صلاة الجمعة تهتف بسقوط بوتو وتطالب باستقالته وتلبية مطالب المعارضة ، وقد تصدت لتلك المظاهرات قوات الامن ؟! وفرقتها بطريقتها المعهودة .

وحدث ما يشبه ذلك في مدينة حيدر اباد واعتقل فيها كما اعتقل في غيرها العديد من الاشخاص الذين اشتركوا في المظاهرات .

● في الخامس والعشرين من مايو اصدرت احدى المحاكم العسكرية التي شكلتها سلطات الحكم العرفي في لاهور حكمها بسجن الشيخ مليك الرحمن لمدةسنة وذلكلالقائه خطبة معاديةللدولة بتاريخ ١٠ — ٤ — في احد مساجد لاهور ، وكذلك بسجن الشيخ مخدوم منظور احمد لمدة تسعة اشهر والشيخ محمد شفيع لمدة سنة بنفس التهمة .

● في السادس والعشرين من مايو اصدرت المحكمة العليا في مدينة بيشاور امرها باطلاق سراح ثلاثة من زعماء الجماعة الاسلامية في مدينة نوشيرا وهم السيد تشودري سلطان احمد ، واخطر ماروتي واطهر الرحمن وذلك لانه ثبت لديها أن اعتقالهم كان غير قانوني .

● في يوم الجمعة السابع والعشرين من مايو خرج العديد من المسيرات في كراتشي كان اكبرها تلك التي خرجت من مسجد باب الاسلام بعد صلاة الجمعة والتي استعملت — قوات الامن ؟ الهروات والغازات المسيلة للدموع لتفريقها ، واعتقلت حسب البيان الذي اصدرته السلطات العسكرية عشرين شخصا حكموا فيما بعد من قبل المحاكم العسكرية وحكم عليهم بمدد لا تتجاوز السنة وبغرامات مالية . والجدير بالذكر أن الحكومات الاقليمية تصدربينات يوميةعنحالة الامن فيالبلاد تعتبر المظاهرات التي لا يقتل فيها اويجرح فيها احد رغم استعمال الهروات والغازات المسيلة للدموع ضدها والتي يعتقل العديد من المشاركين فيها تعتبرها مظاهرات قد انتهت بسلام — .

● وفي البيان الذي صدر عن السلطات العسكرية في لاهور يوم ٢٨ مايو أعلن عن اعتقال عدد من الاشخاص لمحاولتهم الخروج بمظاهرات كما حكم على خمسة اشخاص بالسجن لمدة سنة لتعكيرهم صفو الامن .

● وفي الثاني من يونيو — حزيران — دعا رئيس تحالف المعارضة بالوكالة السيد بير بكارو الشعب الى اعتبار يوم غد يوم احتجاج ويوم بعد غد الجمعة يوم المطالب والمشاركة في المظاهرات التي ستخرج للتعبير عن ذلك في هذين اليومين وفي يوم الخميس ٣ يونيو خرجت في كراتشي وحدها خمس وعشرون مظاهرة احداها نظمها الاطفال في منطقة بواى ، وقد هتف المتظاهرون بسقوط بوتو وبحياة المعارضة وطالبوا بتنفيذ مطالبها ، وقاموا باحراق العديد من نسخ الجرائد التي تصدر باللغة الانكليزية في كراتشي كتعبير عن احتجاجهم ، وكما هي العادة انتهت المظاهرات بالهروات والغازات والاعتقالات واعتبرت في بيان حكومي — سلمية — حيث لم يقتل احد .

وفي يوم الجمعة ٤ يونيو — وهو يوم بدا المحادثات بين المعارضة وبوتو والتي سنتحدث عنها فيما بعد — خرج الالاف من الناس الى الشوارع في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر — الموعد الذي حدد لبدء المحادثات — واعربوا عن تأييدهم للمعارضة وظل الالاف منهم جالسين في الشوارع لمدة ساعة كاملة اعرابا عن تأييدهم هذا وفي نهاية حديثنا عن الحركة الاحتجاجية — — حتى يوم بدء المحادثات بين المعارضة وبوتو — نخلص الى القول الى انه على الرغم من نجاح الحكومة في الحد من عدد وحجم المظاهرات في المدن الرئيسية الثلاث كراتشي لاهور وحيدر اباد بسبب فرض الحكم العسكري عليها ، نقول على الرغم من ذلك فشلت في ايقاف تلك الحركة في تلك المدن، بالاضافة الىأن الحركة ازدادتضراوة في مدن ومناطق اخرى من البلاد ولم تستطع الحكومة اسدال الستار كاملا على تلك الحركة بالرغم من فرض الرقابة على جميع الانباء التي تتعلقبتحالف المعارضة وعلىالرغم من انهارالدماء وموجات الاعتقالات التي شملت جميع قطاعات الشعب من طلبة وعمال ، ومحامين واطباء ، وتجار وفلاحين ونساء واطفال وباعداد بلغت عشرات الالاف .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠
الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠
مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧
مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢
المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

النص الكامل لمشروع

قانون الحدود

المقدم لمجلس الشعب المصري

«عن الاعتصام القاهرية»

قدم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الى مجلس الشعب مشروعا متكاملا لقانون الحدود الشرعية ، مستمدا من أحكام الشريعة الاسلامية من الكتاب والسنة والمراجع الفقهية لمذاهب أهل السنة الاربعة وطلب الموافقة عليه واصداره تنفيذا للمادة الثانية من الدستور التي نصت على ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للقانون ..

وقد اعد هذا المشروع لجنة عليا شكلها فضيلة شيخ الازهر ، وهي تضم عددا كبيرا من العلماء الاجلاء الخبراء في المذاهب الشرعية ، وعددا كبيرا من المستشارين القانونيين . وراس هذه اللجنة فضيلة الشيخ محمد سامون رئيس لجنة الفتوى بالازهر وضمت أعضاء لجنة الفتوى وعلماء اخرين وفي مقدمة الذين اشتركوا في هـــذا المشروع وساهموا فيه أصحاب الفضيلة عبدالله المشد — حنفي — وعبد العظيم بركة — حنبلي — ومحمود عبد الغفار — شافعي — ويس سويلم طه — مالكي — الشيخ جبرة الله — شافعي — الشيخ الحسيني — حنفي — والاستاذ عبد العزيز هندى المحامي بالنقض والمستشار السابق بالاستئناف والاستاذ جميل بسيوني المستشـــار بالاستئناف والمستشار القانوني للازهر .

وفيما يلي النص الكامل لمشروع القانون :

الباب الاول : الاحكام العامة المشتركة بين الحدود

المادة ١ — : الحد هو عقوبة مقدرة شرعا في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون .

المادة ٢ — يشترط الاقامة الحد على الفاعل ان يكون قد اتم من العمر ١٧ عاما ما لم يتحقق بلوغه قبل ذلك — عاقلا — قاصدا ارتكاب الفعل عن رغبة واختيار بلا ضروره او عذر شرعي .

المادة ٣ — : تثبت جرائم الحدود — عدا ما يشترط في بعضها من شروط خاصة — بالاقرار ولو مرة واحدة امام السلطة القضائية — او بشهادة رجلين — كما تثبت — عند الضرورة — بشهادة رجل وامراتين — او اربع نسوة .

المادة ٤ — :تطبق العقوبات التعزيرية — اذا لم يكتمل الدليل الشرعي المنصوص عليه في جرائم الحدود — او عدل الجاني عن اقراره — وذلك متى اقتنع القاضي بثبوت جريمة اخرى باي دليل او قرينة قانونية اخرى معاقب عليها بغير عقوبة الحـــد .

المادة ٥ — : اذا ارتبطت او تعددت الجرائم المعاقب عليها حدا — يعاقب الجاني على الوجه الاتي :

١ — اذا كانت العقوبات متحدة النوع ومتساوية القدر : وقعت عقوبة الاشد .

٣ — اذا كانت العقوبات مختلفة النوع : وقعت جميعها .

٤ — وتجب عقوبة الاعدام — القتل — حد او قصاصا او تعزيرا — كل العقوبات الاخرى .

المادة ٦ — : لا يجوز الامر بايقاف تنفيذ عقوبات الحدود المنصوص عليها في هذا القانون ولا استبدال غيرها بها — ولا تخفيفها ولا العفو عنها .

المادة ٧ — : يتعين عرض الحكم الصادر من محكمة الموضوع بتوقيع عقوبة الحد — على محكمة النقض وفقا للاوضاع المقررة امامها — وذلك قبل تنفيذ عقوبة الحـــد .

ولا ينفذ الحكم الصادر بعقوبة الحد الا بعد الفصل في الدعوى من محكمة النقض .

المادة ٨ — : ينفذ الحكم بقطع اليد من الرسغ — ما بين مفصل الكف ومفصل الذراع — .
وتقطع الرجل من منتصف القدم بحيث يبقى له عقب يمشي عليه .

المادة ٩ — : لا يجوز تنفيذ عقوبة الحد الا بعد توقيع الكشف الطبي على المحكوم عليه — واستبانة انتقاء الخطورة من التنفيذ — فيما عدا عقوبتي القتل والرجم — ويكون تنفيذ عقوبة الجلد بسوط متوسط ذي طرف واحد غير معقد — ويجرد المحكوم عليه من الملابس التي تمنع وصول الالم الى الجسم — ويضرب ضربا معتدلا — ويوزع الضرب على الجسم وتتقى المواضع المخوفة والمكرمة .
وتجلد المراة جالسة مستوره الجسم — ويوزع الضرب على ظهرها وكتفيها فقط .

المادة ١٠ — : يؤجل اقامة حد الرجم على الحامل حتى تضع حملها سواء كان الحمل من زنا او غيره — فاذا وضعت اجل حتى ترضعه حولين كاملين ان لم يكن له من يرضعه — واذا تكفل احد برضاعه رجمت .
وان كان الحد جلدا — فاذا وضعت مولودها وانقطع النفاس وكانت قوية يؤمن تلفها نفذ فيها الحد — وان كانت في نفاس او ضعيفة — يخشى تلفها لم ينفذ عليها حتى تطهر وتقوى .

المادة ١١ — : تعتبر جناية جرائم الحدود المعاقب عليها وفقا لاحكام هذا القانون .

الباب الثاني : الاحكام الخاصة بحد السرقة

المادة ١٢ — السرقة التي يقام فيها الحد تكون بأخذ مكلف خفية بقصد التملك مقدارا معينا من مال منقول متقوم متمول — تحت يد صحيحة — لا شبهة فيه — من حرز مثله — سواء اكان مالا عاما ام خاصا — بناء على طلب المجني عليه — وذلك على النحو المبين في هذا القانون .
ويشترط في المال المسروق الا تقل قيمته عن دينار اسلامي ووزنه ٤٫٤٥٧ جرام من الذهب الخالص .

المادة ١٣ — يعاقب السارق في هذه الحالة :
١ — في المرة الاولى بقطع يده اليمنى .
٢ — في حالة العودة تقطع رجله اليسرى .
٣ — واذا تكرر العود يعاقب بالسجن حتى تظهر توبته .

المادة ١٤ — لا تطبق العقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة في اي من الحالات الاتية :
١ — اذا حصلت السرقة من الاماكن العامة اثناء العمل فيها — او اي مكان ماذون للجاني في دخوله — ما لم يكن المسروق فيها محرزا .
٢ — اذا حصلت السرقة بين الاصول والفروع او الزوجين او بين المحارم .
٣ — اذا كان مالك المسروق مجهولا .
٤ — اذا كان الجاني دائنا لمالك المال بدين ثابت بحكم نهائي — وكان المالك مماطلا وحل اجل الدين قبل السرقة — وكان ما استولى عليه الجاني يساوى حقه . او اكثر من حقه بما لا يصل الى النصاب .
٥ — اذا كان المسروق ثمارا على الشجر او ما يشابهها كالنبات غير المحصود ، واكلها الجاني من غير ان يخرج بها .
٦ — اذا كان الجاني شريكا بالاتفاق او التحريض او المساعده ما لم تصل المساعدة الى حد اعتبار الجاني شريكا بالمباشرة .
٧ — اذا تملك الجاني المسروق بعد السرقة وقبل تنفيذ الحكم — او رده قبل الخصومة والتحقيق في الدعوى .
٨ — اذا تعدد الجناة ولم يبلغ ما اصاب الواحد منهم نصابا — ما لم يكن المسروق نصابا لا تتم سرقته الا — بتعاونهم جميعا

الباب الثالث : الاحكام الخاصة بحد الحرابة

المادة ١٥ — تتوافر جريمة الحرابة التي يقام فيها الحد في كل من الحالتين الآتيتين :
١ — الاعتداء على مال الغير او عرضه او جسمه مغالبة .
٢ — قطع الطريق على الكافة ومنع المرور فيها بقصد الاخافة .
٣— ويشترط في كل من هاتين الحالتين استعمال السلاح او اي اداة صالحة للايذاء الجسماني او التهديد بأي منهما .

المادة ١٦ — ويعاقب المحارب حدا على الوجه الاتي :
١ — بالقتل — اذا قتل سواء استولى على مال او لم يستول عليه .
٢ — بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى — او السجن — اذا اعتدى على المال او العرض او الجسم — ولم يبلغ القتل او الزنى .
٣ — بالسجن اذا اخاف السبيل فقط .
٤ — في حالة العود — في غير الحالة المنصوص عليها في البند — ١ — تكون العقوبة بالسجن حتى يثبت صلاح حاله .

المادة ١٧ — سقوط حد الحرابة بالتوبة :
١ — يسقط حد الحرابة بتوبة الجاني قبل القدرة عليه — وذلك بترك فعل الحرابة وقيامه بابلاغ السلطات العامة قبل ان تبلغ الجريمة للسلطات عن طريق اخر .
٢ — ولا يخل سقوط الحد بالتوبة بحقوق ذوى الشأن من قصاص — او دية كما لا يخل بالعقوبات المقررة في قانون العقوبات عن الجرائم التعزيرية التي يكون المحارب قد ارتكبها .

النص الكامل لمشروع قانون الحدود

المادة ١٨ — موانع اقامة الحـد :

١ — اذا أعلن الجاني عن توبته وفقا لما ورد في البند — ١ — من المادة السابقة — تتولى النيابة العامة تحقيق الواقعة وبحث الشروط اللازمـة لسقوط الحد .

٢ — فاذا كشف التحقيق عن وجود جـرائم اخرى يعاقب عليها تعزيرا — او وجود حقوق مستحقة للمجني عليهم كقصاص اودية او مـال مضمون أو قام الشك حول شيء مـن ذلك — احالت النيابة العامة الاوراق الى المحكمة المختصة للفصل فيه .

٣ — اذا لم يسفر التحقيق عن شيء ممـا تقدم قررت النيابة العامة عدم وجود وجه لاقامة الدعوى لتوبة الجاني قبل القدرة عليه .

المادة ١٩ — الى جانب الاحكام العامة المقررة في هذا القانون لاثبات الحدود– تثبت الجريمتان المنصوص عليهما في حدى السرقة والحرابة بأى دليل مادى قاطع .

١ — ولا يعد المجني عليه شاهدا الا في الحرابة اذا كان شاهدا لغيره .

٢ — ولا يخل سقوط الحد بحقوق ذوى الشأن .

الباب الرابع : الاحكام الخاصة بحد الزنا

المادة ٢٠ — ١ — الزنا المعاقب عليه حدا هو اتيان الرجل للمراة بغير ان تكون بينهما علاقة شرعية .

٢ — وتعتبر اللواطة في حكم الزنا .

المادة ٢١ — تثبت جريمة الزنا :

١ — بالاقرار بذلك أمام السلطة القضائية — ما لم يعدل عنه قبل صيرورة الحكم نهائيا .

٢ — بشهادة اربعة رجال عدول .

ويؤخذ عند الضرورة — بشهادة غيرهم — على النحو المبين في المادة (٣) من الباب الاول — من هذا القانون .

كل ذلك شريطة الا تكون هناك شبهة تدرا الحـد .

المادة ٢٢ — ١ — يعاقب بالاعدام رجما : المحصن الزاني رجلا كان ام امراة .

٢ — ويعاقب الزاني والزانية غير المحصن بالجلد مائة جلدة لكل منهما .

الباب الخمس : الاحكام الخاصة بحد الشرب

المادة ٢٣ — يعتبر خمرا كل سائل مسكر سواء اسكر قليله ام كثيره .

المادة ٢٤ — ١ — يعد جريمة تستوجب الحد : شرب الخمر وتعاطيها وحيازتها واحرازها وصنعها والتعامل فيها وتقديمها واعطاؤها واهداؤها .

ويعاقب الجاني بالجلد ٤٠ جلدة .

٢ — ويعاقب كذلك بالجلد ٤٠ جلدة كل من وجد في حالة سكر ظاهر في مكان عام .

٣ — وتصادر المضبوطات في جميع هــذه الحالات .

الباب السادس : الاحكام الخاصة بحد القذف

المادة ٢٥ — ١ — القذف المعاقب عليه حدا : هو الرمي بصريح الزنا او اللواطه او نفي النسب او الولد .

٢ — ونقع جريمة القذف بالقول الصريح — او بالكتابة — او بالاشارة الواضحة الدلالة — وكذلك بالصورة المعبرة .

المادة ٢٦ — ويشترك في المقذوف .

١ — أن يكون عفيفا عفة ظاهرة — ذكرا كان ام انثى .

٢ — امكان حدوث الفعل منه .

٣ — الا يكون مقذوفا في حد

المادة ٢٧ — يعاقب القاذف بالجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة الا بعد ثبوت توبته .

المادة ٢٨ — يسقط حد القذف بأحد الامـور الاتية :

١ — اثبات القاذف صحة ما قذف به .

٢ — اقرار المقذوف لما قذف به .

٣ — اللعـان .

المادة ٢٩ — ١ — لا يقام حد القذف الا بناء على طلب من المقذوف .

٢ — ولا تقبل دعوى القذف من الولد وان نزل في حق والده وان علا ذكرا كان أم انثى .

الباب السابع : الاحكام الخاصة بحد الردة

المادة ٣٠ — المرتد هو المسلم الراجع عن دين الاسلام — سواء دخل في غيره أم لا .

المادة ٣١ — وتقع جريمة الردة :

١ — بقول صريح أو بفعل قاطع في الرجوع عن الاسلام .

٢ — بانكار ما علم من الدين بالضرورة .

٣ — بالهزء — قولا أو فعلا — بنبي أو رسول او ملك — او بالقران الكريم . .

المادة ٣٢ — توبة المرتد :

١ — تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به .

٢ — ولا تقبل توبة من تكررت ردته اكثر من مرتين .

المادة ٣٣ — يعاقب المرتد عن دين الاسلام — ذكرا كان أم انثى — بالاعدام اذا كان لا يرجى استتابته — أو أمهل لمدة لا تزيد عن ستين يوما ولم يتب .

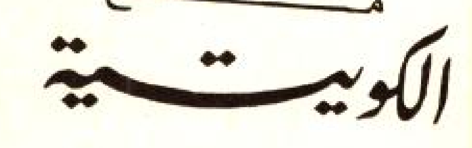
المادة ٣٤ — ١ — يكون تصرف المرتد صحيحا ونافذا حال صدوره منه قبل ردته — وتئول اليه أمواله اذا رجع الى الاسلام .

٢ — واذا قتل أو مات على ردته — فتصرفاته حال اسلامه صحيحة ونافذة وما كسبه فلورثته المسلمين .

٣ — وتبطل تصرفاته حال ردته وتئول أمواله التي كسبها فيها لبيت المال .



امستردام



الساعة ١١،٤٥ صباحًا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

ثقافة ال

ثالثا – انه يزيد الداعية فهما لاسرار كثير من الاحكام الشرعية – فيزداد ايمانابكمال عدل الله وحكمته فيما شرع – ويكون اقدر على بيان ذلك لغيره من الناس . من ذلك جعل قوامة الاسرة بيد الرجل لا المراة – فلم يكن محاباة لجنس الرجال ولا حيفاً على جنس النساء كيف والله خالق الذكر والانثى جميعا وهو ربهما جميعاً .

يقول الدكتور يوسف مراد : كثير من البحوث التي استخدم فيها مقاييس التقدير الذاتي للشخصية والتي طبقت على مجموعة من الذكور والاناث الكبار بينت أن هناك فروقا بين الجنسين في النواحي الانفعالية. ومما يمثل هذه الدراسات بحث للتقدير الذاتي بمقاييس (برنوويتر) وكان من نتائج تطبيقه انه تبين ان الرجال بالتاكيد اكثر ثباتا من النساء وانهم اقل تعرضا للاعصاب واكثر اعتمادا على انفسم واقل انطواء واكثر سيطرة واكثر ثقة في انفسهم من النساء – ميادين علم النفس ٢/٦٠٦ – ٦٠٧ – .

رابعا – انه يعين الداعية على فهم نفسية من يدعوه من الافراد او الجماعات ، ودراسة اهتماماتهم وما تؤثر في نفوسهم . ليخاطبهم على قدر عقولهم ويعطيهم بقدر ما يقبلون ويطيقون . دون أن ينفرهم او يثقل عليهم ، أو يجلب لهم الملل والسآمة.

وهنا نذكر الوصية النبوية : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » وكان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس ، فقال له رجل: ياابا عبد الرحمن ، لوددت انك ذكرتنا كل يوم ! قال : « اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم . واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا ».

علم الاجتماع :

وهو العلم الذي يعني بدراسة المجتمع البشري في مختلف جوانبه ، ويعمل على تحليل ظواهره والكشف عن القوانين التي تحكم مسيرته .

والغربيون ينسبون تأسيس هذا العلم الى اوجست كونت الفيلسوف الفرنسي ، ويسمونه « ابا الاجتماع» جاهلين او متجاهلين الوثبات الرائعة التي حققها العلامة عبد الرحمن بن خلدون في هذا العلم ، كما يلاحظ ذلك بوضوح من درس « مقدمته » الفذة في فلسفة التاريخ .

ولهذا العلم مدارس عديدة ، وفيه اتجاهات متباينة ، ولكل منهامناهجه في البحث والتحليل ، من المنهج التاريخي ، الى المنهج التطوري ، الى المنهج المقارن، الى المنهج الوظيفي، الى المنهج الصوري او النظري ، الى ما جد ويجد من مناهج يعلمها الله وحده . حتى قال احد النقاد يوما عن علم الاجتماع : انه علم ذو أكبر عدد من المناهج واقل عدد من النتائج .

ويحسن بالداعية ان يطلع على نبذة من اصول هذا العلم ، واهم مقرراته واحدث ما انتهى اليه رجاله .

فكثيرا ما يتخذ بعض ما يحويه هذا العلم سلاحا لضرب الدين ، وتعويق دعوته من مثل ما سماه « كونت » قانون الدورة الثلاثية الذي يقضي بأن دور الدين قدانتهى، كما انتهىدور الميتافيزيقا الفلسفية. ولم يبق الا دور العلم التجريبي . وما قرره غير « كونت » من اعتبار الدين ظاهرة اجتماعية وتفسير كل دعوات الانبياء ، على انها من صنع البشر .

ومثل ما قرره دور كايم من ان الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع ، مما يتنافى مع المسئولية الفردية التي يؤكدها الدين ، ويقيم عليها بناء التكليف وفكرة الثواب والعقاب.

ومن المهم بل من الضروري ، ان تعرض اسس هذا العلم من منظور اسلامي، ومن منطلقات فكرية تنسجم مع عقيدة الاسلام ونظرته الى الدين والحياة والانسان والتاريخ . حتى يتخذ وسيلة لفهم أوضاع المجتمع ، ودراسة مشكلاته دراسة علمية ومعرفة اسبابها . ومحاولة علاجها علاجا جذريا لا مسكنا .



لفلسفة :

ويحسن بالداعية ان يلم ـ ايضا ـ الفلسفة واتجاهاتها المادية والروحية الوضعية والمثالية وبتاريخ الفكر لانساني عامة والاسلامي خاصة ، ليعتنق اراء الفلاسفة او يتبنى جهة نظرهم في الالهيات او الاخلاقيات و الاجتماعيات ، ولكن ليفيد من راء دراستها في نواحي اخرى منها:

ا ـ ان يتمكن من فهم الافكار الفلسفات التي غزت كثيرا من عقول ناء المسلمين اليوم واصبح لها دعاة مروجون في قلب ديار الاسلام من ساتذة الجامعات ورجال الادب الثقافة والاعلام فهذا تطوري وآخر ضعي وثالث ماركسي ورابع وجودي ى غير ذلك من المدارس الغربية الشرقية الواقعية او المثالية يمينية أو اليسارية . تختلف جاهاتها وتتفق على رفض الاسلام ليس يقبل منا السكوت على هذه فكار والفلسفات ـ على طريقة نعامة المعروفة ـ وهي تغزونا في ر دارنا ، وتأسر اليها أبناءنا ، كما نا لا نستطيع مقاومتها فكريا ، لم نحسن فهمها وتصورها ، تديما قال أهل النظر « الحكم على شيء فرع عن تصوره » .

ب ـ أن يتمكن من الرد على الفكر خالف للاسلام بسلاح الفكر نفسه ، ن الرد على المخالفين بالقرآن لحديث لا يصلح اذ هم لا يؤمنون ما . وهذا ما فعله مثلا الامام زالي في كتابه « تهافت الفلاسفة » وما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية في « درء تعارض العقل والنقل » أو « موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول » وفي « نقد المنطق » وغيره، ولولا هضمهما للافكار الفلسفية ما استطاعا نقضها من القواعد .

وهذا ما يجب ان يصنعه كل داعية للاسلام مع الافكار الوافدة الهدامة.

جـ ـ أن يعرف ـ بدراسة تاريخ الفكر ـ الاصول والمنابع لكثير من التيارات الفلسفية والمذاهب الفكرية الحديثة كالمادية والشيوعية والوجودية وهذا يعين الباحث على تقويمها ونقدها نقدا علميا مستوعبا، كما يعرف الجذور التاريخية لكثير من التحريفات التي دخلت على الاديان الكتابية ذاتها كما يتضح ذلك من فكرة التثليث والصلب والفداء والبنوة لله .. الخ والى ذلك يشير القرآن بقوله في أهل الكتاب « ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل » .

د ـ ان يطلع على تخبطات الفكر الانساني اذا بحث في الغيبيات وقضايا الوجود الكبرى وحده، دون دليل أو معين من وحي الله وهداه، وقد قال احد الفلاسفة (كانت) في نتائج البحوث العقلية الميتافيزيقية انها أشبه بورق نقد بغير ضمان .

وبذلك يزداد ايمانا بما هدى اليه وحي الله ، فيستريح عند ذلك ويريح « قل ان هدى الله هو الهدى » .

هـ ـ ان ينتفع بما يجده من نتائج العقل وثمار الحكمة ، مؤيدا لما معه من حق خالص جاء به الوحي، وفي الحديث « الكلمة الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها » رواه الترمذي وابن ماجة ـ ولا عجب أن يتفق العقل والنقل ، ويلتقي نور الفطره السليمة بنور الوحي الصادق ، فيظهر من بينهما « نور على نور » بل الواجب أن يلتقي العقل الصريح والنقل الصحيح لا محالة ، لان كليهما اثر من آثار رحمة الله بعباده وبره بهم ونعمته عليهم وآثاره تعالى لا تتناقض ، فان بدا لناشيء من التناقض بين العقل والنقل فلا بد ان يكون النقل غير صحيح أو العقل غير صريح وهذا ما وضحه وبرهن عليه شيخ الاسلام في كتابه الآنف الذكر ومن المهم جدا أن يكتب عن أصول الفلسفة وتاريخها ومشكلاتها الكبرى وتياراتها المعاصرة بأقلام اسلامية متخصصة تتميز بالنضج والاصالة والايمان العميق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق . والتحرر من سيطرة اي فكر غاز دخيل .

علم الاخلاق :

ومما يدخل في الفلسفة علم الاخلاق، بنظرياته المختلفة ومدارسه



ثقافة الداعية

المتعددة فهو جزء من الفلسفة . وليس « علما » كما زعم « ليفي برول » من فلاسفة المدرسة الاجتماعية الفرنسية . لان العلم بحث عن ما هو كائن ، وهذا يبحث عما يجب ان يكون، وموضوعه احدى القيم الرئيسية الثلاث التي تنشدها الفلسفة وهي: الحق والخير والجمال ، وتختص فلسفة الاخلاق بالبحث عن الخير كما هو معلوم .

خامسًا : الثقافة العلمية

ولسنا نعني بالعلم هنا : معناه عند اهل اللغه ، ولا مدلوله الاصطلاحي القديم عند اهل المنطق او علماء الكلام واشباههم ، ولا مفهومه الاسلامي كما جاء به القران والسنة . انما نعني بكلمة العلم مفهومها الاصطلاحي الحديث . كما شاع عند الغربيين ، ونقله الينا الناقلون من أهل العربية ، حتى أصبح مصطلحا شائعا ولا مشاحه في الاصطلاح . ومدلول العلم عندهم هو ما قام على الملاحظة والتجربة وخضع للقياس والاختبار ، مثل علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء — النبات والحيوان والجيولوجيا والفلك والتشريح والطب وغيرها .

ولا نريد للداعية أن يتعمق في دراسة هذه العلوم ، فان هذا غير مقدور عليه والعمر لا يتسع والطاقة لا تحتمل ، والمعارف لا تنتهي ولا تقف عند حد .

انما نريد ان يطالع بعض الكتب الميسرة منها ، مما يعد لغير المتخصصين وكذلك المقالات العلمية في المجلات مما ينشر ليقراة جمهور المثقفين — والمفروض أنه واحد منهم ، وذلك بعد ان يكون قد درس الاصول المهمة من هذه العلوم في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، دراسة تمكنه من متابعة الفكر العلمي — ولو بقدر — فيما بعد .

والثقافة العلمية مهمة في عصرنا للمثقفين عامة ، وللدعاة خاصة ، وذلك لاسباب :

١ — انها مهمة لفهم الحياة المعاصرة . وقد اصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من امورها . فما من بيت الا دخلته اثار العلم الحديث ، من كهرباء ، — واجهزة وادوات . حتى المسجد نفسه نجد فيه ساعة جدارية ، ومكبرات — للصوت ، وقد نجد فيه اجهزة للتسجيل ، وكلها من انتاج العلم الحديث . ولا يجمل بالداعية ان يعيش في دنيا يسيرها العلمويدير رحاها ، ولا يدرك الاوليات والاساسات لهذا العلم .

٢ — ان بعض ما يعزى الى العلم — وتحتويه كتبه ومقرراته ، يتخذ وسيلة للتشكيك في الدين ، مثل نظرية النشوء والارتقاء في الكائنات الحية ، التي تعرف بنظرية — التطور لداروين وغيره . فلا بد من معرفة شيء عن مثل هذه النظرية ، وقيمتها من الناحية العلمية ، حتى يمكن للداعية اتخاذ موقف محدد منها ، بناء على دراسة صحيحة لا على خيالات او اشاعات . والحكم للشيء أو عليه فرع عن تصوره .

٣ — ان من الحقائق العلمية ما يمكن الداعية استخدامه في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه ، والذب عنه . بدفع شبهات خصومه ومفتريات أعدائه . وذلك يبدو في عدة صور ، منها : —

أ — تقريب بعض المعتقدات والحقائق الدينية من افهام اهل العصر وتأييدها بمنطق العلم التجريبي نفسه حتى ان اولى قضايا الدين وكبراها وهي : —

اثبات وجود الله تعالى . يستطيع هذا العلم أن يقوم فيها بدور بناء ، فيقيم الادلة . ويدحض الشبهات بوساطة فروعه العديدة من رياضيات وفلك وفيزياء وكيمياء ، واحياء ، وطب وغيرها . كما رأينا ذلك في مثل كتاب اكريس موريسون — الانسان لا يقوم وحده — المترجم الى العربية تحت عنوان — العلم يدعو الى الايمان وكتاب الله يتجلى في عصر العلم لثلاثين عالما امريكيا معاصرا — وكتاب مع الله في السماء — للدكتور احمد زكي

ورأينا مفكري المسلمين ينتفعون بذلك في نصرة العقائد الدينية كما في كتاب قصة الايمان بين الدين والعلم والفلسفة للشيخ نديم الجسر — وكتاب الاسلام يتحدى للمفكر الهندى وحيد الدين خان وقد جعل له مراجعه د — عبد الصبور شاهين عنوانا فرعيا هو — مدخل علمي للايمان .

لقد كان المشتغلون بالفلسفة والكلام قديما يستبعدون بل ينفون — أن يرى الانسان عمله في الاخرة بعد أن فرغ منه في الدنيا ، لان — الاعمال اعراض ، والعرض لا يبقى زمانين على هذا يؤولون مثل قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم .

وقوله « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء » وما شابهها من ايات ، بأن المراد بالاعمال جزاؤها ، اي ليروا جزاء اعمالهم فجاء العلم الحديث يثبت ان اقوال الانسان واعماله كلها موجودة في الفضاء ، وأنها يمكن ان تسجل وتصور وتبقى . ولو بعد حدوثها بزمن طويل ، وان لم يوفق الانسان لاختراع الة تقوم بهذه المهمة حتى الان .

ولكن العلم لا ينفي امكانها . ومعنى هذا ان كل انسان يمكن أن يواجه بقوله وعمله طيلة حياته في صورة فيلم تسجيلي ناطق ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها . وبهذا يرى عمله حقيقة لا مجازا .

ب — يستطيع العلم بمكتشفاته ومقرراته أن يؤيد كثيرا من الاحكام الشرعية ببيان ما اشتملت عليه من جلب المصالح للناس — ودرء المفاسد عنهم ، وبذلك يزداد الذين امنوا ايمانا ويضعف جانب المرتابين والمشككين في كمال الشريعة الاسلامية . وصلاحيتها لكل زمان ومكان .

يستطيع علم الطب أن يعطينا

صورة واضحة لما تجنيه — أم الخبائث الخمر على شاربيها ومدمنيها من اضرار جسيمة على الافراد وعلى الاسر ، وعلى المجتمعات ماديا ومعنويا وبهذا تتبين حكمة الاسلام في تحريم الخمر ، ولعن كل من شارك في صنعها او الاتجار بها او تقديمها من قريب او بعيد .

ومثل ذلك المخدرات والتدخين وكل ما يعتاد الناس تناوله من مأكول أو مشروب أو مشموم أو غيره ، يضر متناوله عاجلا او اجلا ، فضلا عن الاضرار الاخلاقية والنفسية والاجتماعية الاخرى.

وكذلك ما يسببه انتشار الزنى من أمراض تناسلية وغيرها للرجال والنساء بالاضافة الى اثاره السيئة على الانساب والاخلاق والاسر والمجتمع كله . مما يؤكد معنى قوله تعالى « انه كان فاحشة وساء سبيلا

وتستطيع علوم الاحياء ، ووظائف الاعضاء والطب وغيرها ، أن تبين لنا حقيقة الفوارق الفطرية بين الذكر والانثى وبعبارة أخرى — بين الرجل والمراة —

وان هذا التفاوت لم يكن عبثا ، وان تجاهل في التشريع والتربية والتعليم والتوجيه ، لا يعقب الا اسوأ النتائج ، وان من الخير لكلا الجنسين وللجماعة كلها ، ان يكون لكل منهما عمله اللائق به ، وثقافته الملائمة لوظيفته في الحياه وبهذا يتلاقى منطق العلم مع منطلق الدين الذي هو منطلق الفطرة السليمة .

وحسبي هنا أن انقل الكلمات التالية من رجل يعد من اقطاب العلم التجريبي في عصرنا وهو الدكتور الكسيس كاريل في كتابه — الانسان ذلك المجهول يقول : ان ما بين الرجل والمراة من فروق ليست ناشئة عن اختلاف الاعضاء الجنسية وعن وجود الرحم والحمل او عن اختلاف طريقة التربية وانما تنشأ عن سبب جد عميق — وهو تأثر العضوية بكاملها بالمواد الكيماوية ومفرزات الغدد التناسلية .

وان جهل هذه الوقائع الاساسية هو الذي جعل رواد الحركة النسائية يأخذون بالراي ، — القائل بأن كلا الجنسين الذكور والاناث يمكن ان يتلقوا ثقافة واحدة وان يمارسوا أعمالا متماثلة . والحقيقة أن المراة مختلفة اختلافا عميقا عن الرجل — فكل حجيرة في جسمها تحمل طابع جنسها ، وكذلك الحال بالنسبة الى أجهزتها العضوية ولا سيما الجهاز العصبي — وان القوانين العضوية — الفيزيولوجية — كقوانين العالم الفلكي لا سبيل الى خرقها ، ومن المستحيل أن نستبدل بها الرغبات الانسانية ، ونحن مضطرون لقبولها كما هي . فالنساء يجب أن ينمين استعدادتهن في اتجاه طبيعتهن الخاصة دون أن يحاولن تقليد الذكور ، فدورهن في تقدم المدنية اعلى من دور الرجال فلا ينبغي لهن أن يتخلين عنه .

وقال ايضا :

— يغفل الناس عادة شان وظيفة الولادة بالنسبة الى المراة مع ان هذه الوظيفة ضرورة لكمال نموها ، ولذلك كان من الحمق والسخف صرف المراة عن الامومة ، فلا ينبغي أن يتلقى الفتيات والفتيان ثقافة واحدة ، ولا أن يكون لهم اسلوب واحد في الحياة ، ولا مثل اعلى واحد ، وعلى المربين أن يعتبروا الفروق الجسمية والعقلية بين الذكر والانثى ، وما بين دوريهما الطبيعيين ، فبين الجنسين فروق لا يمكن أن تزول ، ومن الواجب اعتبارها في بناء العالم المتمدن .

جـ — وثمة مجال اخر يمكننا فيه استخدام حقائق العلم الحديث لتأييد حقائق الدين ، وذلك بتعميق مدلولات بعض النصوص ، وتوسيع نطاق مفهومها وزيادة توضيحه بما كشف عنه العلم من مقررات ، وما توصل اليه من نتائج .

فاذا قال القران عن النحل — يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يستطيع عالم الاحياء او الكيمياء او الطب او الاغذية ونحوها ان يحدثنا بسعة عن عسل النحل والوانه ، وما فيه من شفاء ، وفيم يكون وكيف يكون .



واذا قال الله تعالى — انا كل شيء خلقناه بقدر — أو — خلق كل شيء فقدره تقديرا أمكن للعلم هنا بشتى فروعه أن يفيض في بيان دقة التقدير في كل ما خلق الله في الكون فحجم الكرة الارضية وبعدها عن الشمس بمسافة محددة ودورانها حول نفسها بسرعة معينة وبعد القمر عنها بمسافة محدده كذلك ،واشتمالها على كمية المياه في بحارها ومحيطاتها بهذا المقدار ، ووجود الغازات فيها بنسب ومقادير معلومة ، وغيرها ، كل ذلك يدل على روعة التقدير الالهى وعظمته وشموله لكل ما في الكون من مخلوقات ، وبهذا يعمق العلم في عقولنا وقلوبنا معنى النص القرآني فنزداد به هدى ويقينا .

واذا قال تعالى — الذي قدر فهدى — او — الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يستطيع العلم هنا كذلك أن يبين لنا سعة افاق الهداية الالهية المثبوتة في الكون ، علويه وسفليه ، انسانه وحيوانه — ونباته وجماده ، كل شيء فيه هدى لغايته ويسر لما خلق له ، ومنح ما يساعده على ذلك من سنن الله وقوانين الكون نجد ذلك في اضخم ما في الكون ، الى أصغر ما فيه ، من المجرة الى الذرة

د — ومجال رابع يدخل فيه العلم ويصول ويجول ، وهو بيان سبق القران بكثير من الحقائق التي كشف عنها العلم الحديث ، وهو ما اشرنا اليه ونحن نتحدث عن الاعتبار العلمي للقران .

وقد عنى كثيرون في عصرنا بهذا الميدان ، الى حد الافراط والتجاوز في بعض الاحيان ، وجل هؤلاء من رجال العلم المتحمسين للدين ، كما رفضه اخرون بالكلية ، واستخدمه اخرون بتحفظ واعتدال . وهذا ما اراه . واعني بالاعتدال ، الا نتعسف في التأويل، ولا نخرج الالفاظ والتراكيب عن مدلولاتها اللغوية ، ولا نحمل النصوص على فروض ونظريات لم تصبح حقائق علمية .

الدراسات العربية في البـ

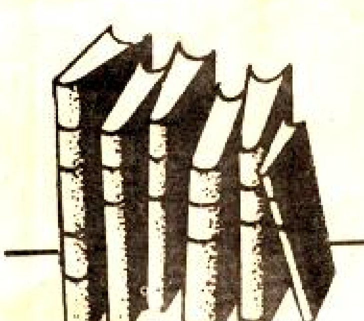
ماضيها... وحاضرها.. وما يرجى لها من مستقبل

ويتضاعف الجهل ويتفاقم الشر اذا جلس تلاميذ المستشرقين هؤلاء للتدريس فصاروا أبواقا للاراء المنحرفة مع ضعفهم المزمن في العربية والمصادر الاسلامية الاصيلة . وقد كان الدكتور محمد اقبال نصح الشبان المسلمين من زمان بأن لا يفتتنوا بالتتلمذ على المستشرقين في المواد المتعلقة بالاسلام، بل يرجعوا الى الشيوخ العلماء المستندين من المسلمين المخلصين لله الدين في مصر وفي غيرها من البلاد العربية والاسلامية .

في جميع البلدان الاسلامية غير العربية تقريبا يوجد منهجان متمايزان لدراسة اللغة العربية : أحدهما المنهج السائد في المدارس القديمة ، ويلاحظ ان اللغة العربية تدرس في هذه المدارس مقرونة دائما بالعلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه ، وربما نتج من هذا التلازم ان لم تكن اداب اللغة العربية مقصودة لذاتها ، بل أصبحت اللغة العربية مجرد اداة لتحصيل العلوم الاسلامية ، ولذلك المقررات من الادب لا تعدو بعض الكتب التي لم تتزحزح عن مكانها عبر القرون والاجيال أمثال « مقامات الحريري» و ــ حماسة ابي تمام ــ و « السبع المعلقات » ــ والاهتمام كله منصب على تلقين قواعد الصرف والنحو بأمثلة في قوالب متحجرة جامدة تدور بين زيد وعمرو مع عدم التوسع في المطالعة وقلة التمرين ــ وتأتي النتيجة على حسب المنهج ، فان الطالب يحذق تمييز الاوضاع الصرفية والنحوية للكلمات ويحفظ مجموعة من مفردات اللغة ــ تلك المفردات التي تعينه في فهم النصوص القرآنية والحديثية ، أما ما عدا ذلك من معرفة أساليب العرب المتنوعة ونشأة الذوق الادبي وملكة نقد الشعر والنثر والمهارة في الانشاء والخطابة والكلام العادي في مناسبات يومية فكل ذلك بعيد المنال بالنسبة للطالب الذي لم يثر همته الادب كأدب قط .

وقد دعت جماعة من العلماء في القرن الماضي الى اصلاح هذا الجانب من مناهج المدارس القديمة ، ومثل هذا الاصلاح كان الفرض الاصلي من انشاء دار العلوم ندوة العلماء بلكناو (الهند) ، فحققت النتائج المطلوبة في مجال الانشاء والصحافة والخطابة الا أن البحث الادبي العلمي لا يزال بحاجة الى مزيد من العناية يصدق هذا أيضا على بعض المدارس التي اهتمت بالاصلاح المماثل في باكستان مثل المدرسة العربية الاسلامية نيوتاون (كراتشي) حيث يبذل مديرها الشيخ محمد يوسف البنوري مساعي خاصة في هذا السبيل .

لاد الاسلامية غير العربية



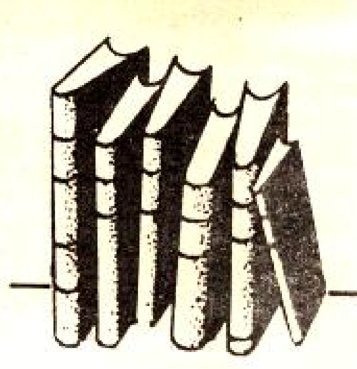
للدكتور : السيد يوسف
استاذ اللغة العربية بجامعة بوس «نيجيريا»

ومن الجدير بالملاحظة ان التكلم بالعربية سهل ميسور لـــكثير من متعلمي اللغة العربية في جنوب شرق اسيا ، وربما كان مرجع ذلك الـــى وجود الجاليات العربية بين ظهرانيهم ومواصلة العلاقات المتينة المستديمة بينهم وبين الازهر ، ولكن يندر فيهم من يضلع بالاداب على عكس ما نعرفه عن بعض اهل الهند وباكستان الذين نبغوا في خدمة الاداب العربية مـــع ضعف المستوى العام لاستخدام اللغة العربية في المناسبات اليومية .

والثاني هو المنهـــج السائــد في الكليات والجامعات الحديثة علـــى الطراز الغربي ، ويختص هذا المنهج بدراسة الاداب لذاتها من غير ان تكون قرينة للدراسات الدينية الاسلامية ، فان الاخيرة منتفية منبوذة لم يسمح لها بالدخول في الجامعات الحديثـــة الا في الاونة الاخيرة ، ولما اقتحمتها قبيل الاستقلال أو بعيده كان التيار القومي على اشده مما جعل الدراسات الاسلامية في كنف اللغات القوميـــة المحلية تحت وصاية انجليـــزية في بعض الاحيان بدلا من العربية التي جهلها المتسلطون على ادارة التعليم كما مر ـ فالفـــرض ان الاداب العربية تدرس لذاتها في الكليـــات والجامعات الحديثة ضمن برامـــج تدريس اللغات وادابها مستقلة عن العلوم الدينية المدونة فيهاـ والواقع ان اللغات الكلاسيكية ، وعلى راسها العربية ، كانت تتمتـــع بمـــكانة مرموقة في برامج التعليم الحديثـــة ايام الانجليز اســـوة باليونانيـــة واللاتينية في اوربا وانجلترا ، وحتى الفارسية لم يكن لها وضع مستقل عن العربية ـ أما اللغات المحلية في البلاد الاسلامية غير العربية فانمـــا كانت تعتبر فروعا ناعمة ناميـــــة للعربية والفارسية ، وذلك هـــو الوضع الطبيعي التاريخي الذي تقره الروح العلمية المحضة ايضا ، ولكن حدث بعد الاستقلال ان تيار القومية الهوجاء جرف بالمكانة المرموقة للغة العربية حتى تركها كالمعلقة ، لا هي اجبارية (وقد كانت دراسة احدى اللغات الكلاسيكية ـ العـــــربية والفارسية والسنسكرتية ـ اجبارية الى حد الشهادة الجامعية الاولـــى ايام الانجليز في الهند) ولا احد يختارها باختياره ، وفي الوقت نفسه قفزت اللغـــات المحليـــــة (« القومية » كما تلقب في الغـــرب تفخيما وتمجيدا) الى القمة حتى اصبحت اجبارية وادعت الاستغنـــاء عن العربية خاصة بينما رضيـــت بالتعايش مع الانجليزية كلغة اجبارية أخرى ـ وانتهى الامر بما لم يكن في الحسبان ، اعني الاستغناء عـــن العربية في مجالات لا غنى عن العربية فيها ، الا وهي العلوم الدينيـــة والتاريخ الاسلامي والفلسفـــة الاسلامية .

على كل حال بقيت اقسام اللغـــة العربية في الكليات والجامعـــات الحديثة منذ الاستقـــلال تتلمس الطرق لتادية وظيفتها ، وكان الجو العلمي في الكليات والجامعات الحديثة مساعدا لتغيير مقررات الدراســـة حسب التوسع في احيـــاء ونشر التراث العربي القديم وادخال المواد الجديدة مثل تاريخ الاداب ومقاييس النقد الادبي والادب الاندلسي والادب الحديث ـ كل هذا بخلاف الجمود والقصر على كتب بعينها في المدارس القديمة ـ وكانت النتيجة ان المتخرجين من الجامعات توسعوا في دراســـة الاداب بأصنافها المختلفة مع ربطهـــا بالتغييرات الاجتماعية والتيـــارات الادبية في اطار التاريخ العام وحصلوا على قدر من الذوق الادبي مع الاخذ بمناهج البحث والتحقيق العصرية ، الا انهم بقوا على العمـــوم ضعـــافا في استخدام اللغة في الكتابة والمكالمة وربما لم يتقنوا تطبيق قواعـــد الصرف والنحو في القراءة ـ وقـــد لوحظ ان معظم البحوث والاطروحات المقدمة الى الجامعات لنيل الشهادات العليا في الاداب العربية كانت مكتوبة باللغة الانجليزية على العادة المتبعة في الجامعات الغربية ، لم يتغير هـــذا الوضع الا في الاونة الاخيرة حيـــث قدمت البحوث والاطروحات الـــى بعض الجامعات الهندية والباكستانية باللغة العربية ، على سبيل المثـــال كتاب « الترك في مؤلفات الجاحظ » الذي صدر من دار الثقافة ببيروت وهو يمثل اطروحة قبلت لمنـــح الدكتوراه من القسم العربي بجامعة كراتشي .

وعلى ضوء ما قلناه انفا عن الوضع التاريخي والواقع الملموس حاليـــا نخلص الى المقترحات التالية :



الدراسات العربية في البلاد الاسلامية غير العربية

١ ـ من حيث ان اللغة العربية تحتل المكانة الاولى من بين المقومات الاساسية للدين والثقافة الاسلامية بحث هذا المؤتمر بكل ما اوتي من قوة أدبية واخلاقية ـ يحث الحكومات في البلاد الاسلامية غير العربية ان تتبادر الى اتخاذ ما يلزم لجعل اللغة العربية اللسان الاولى بالنسبة للمسلمين عملا بقول الامام الشافعي :

« ينبغي لكل احد يقدر على تعلم اللغة العربية ان يتعلمها لانها اللسان الاولى » (رواه السلفي باسناده) ـ « واللسان الاولى » لا تعني اللغة الرسمية في الادارة ولا لغة المخاطبات اليومية ، انما تعني ان تكون العربية هي المتفوقة على اللغة المحلية (القومية) واللغة الاجنبية « الانجليزية وما اليها » في التعليم والثقافة العامة بحيث لا يعتبر مثقفا ثقافة أصيلة متكاملة من لم يتعلم اللغة العربية باتقان .

٢ ـ ويتبع هذا الوضع ان تلتزم وتحتفظ جميع اللغات المحلية بالخط العربي وتتراجع الحكومات والقيادات المتوددة الى الغرب القهقري الى الخط العربي بعدما تبين لها خطأ استبدال الخط اللاتيني به وفداحة الخسارة الدينية والثقافية المترتبة على ذلك ـ كذلك يجب الاسراع الى نبذ الخط غير العربي بشأن بعض اللغات مثل البنغالية وعدم التلكؤ في اتخاذ الخط العربي لها بعد ما زالت الاعتبارات السياسية التي سببت التشبث والاعتزاز بالخط غير العربي في الماضي القريب .

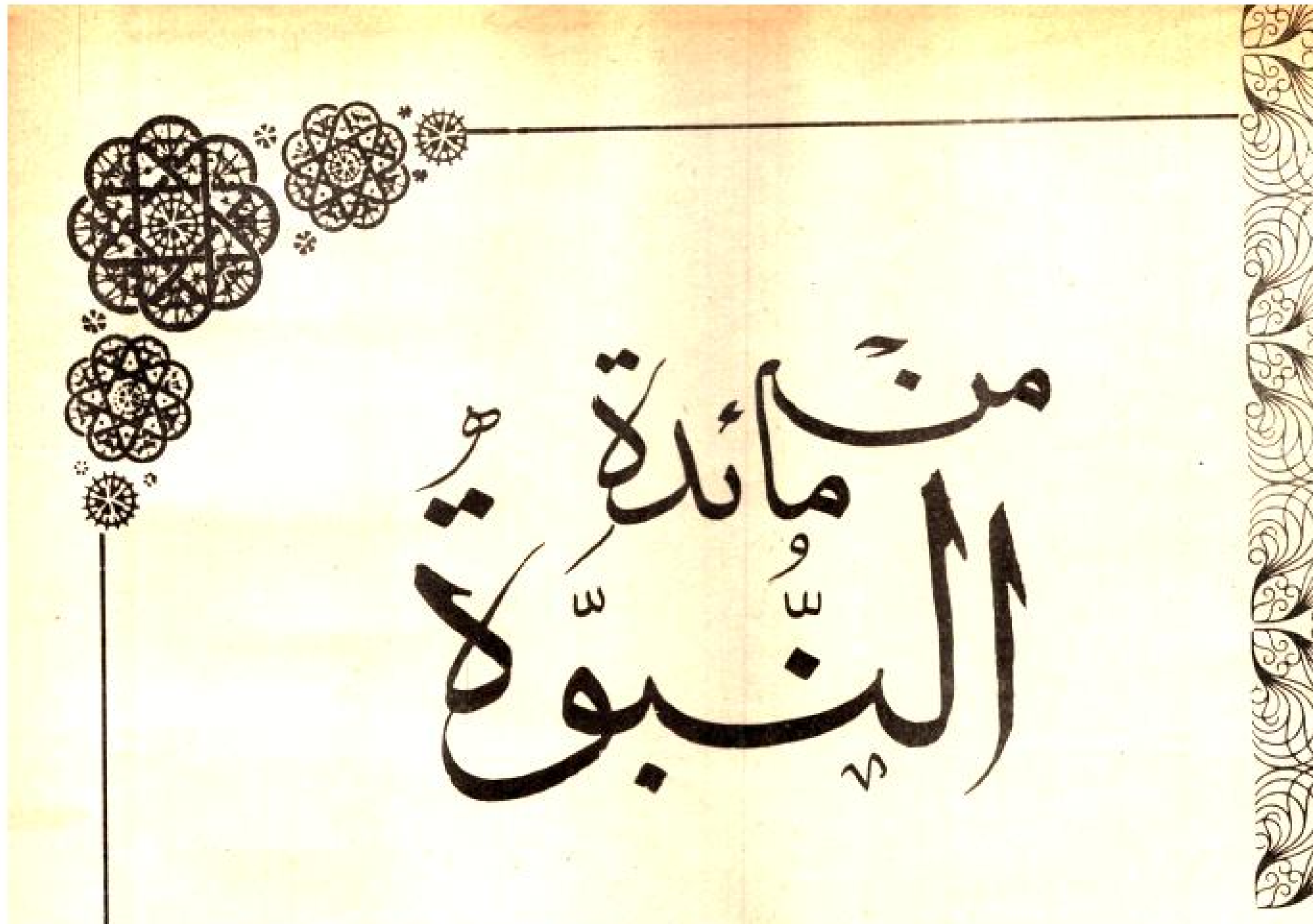
وهاتان الخطوتان ، أعني ١ ـ جعل الولوية للعربية في التعليم . و ٢ ـ توحيد الخط العربي بالنسبة لجميع اللغات المحلية في البلاد الاسلامية غير العربية سيكون لهما فعاليتهما وتأثيرهما في توجيه نشأة اللغات المحلية وجهة العربية وصبغها الصبغة الاسلامية ، فان الوضع الذي سينجم عن اتخاذ الخطوتين هو أن يكون كل متعلم مثقف ، كاتب او شاعر ، ذا لسانين ـ اللسان العربي واللغة المحلية ـ والتقاؤهما في ثقافة موحدة سيفجر مرة اخرى تلك العيون التي طالما نبعت من العربية ورفدت اللغات المحلية بالكلمات والتراكيب والمصطلحات الفنية وقوالب التعبير والكنايات والتلميحات والاشعارات والافكار والاحاسيس ومباني الشعر والنثر ، انما نضبت تلك العيون منذ أن تحول المثقفون من العربية الى الانجليزية او ما اشبهها من اللغات الاوربية .

لو تصفحنا قليلا الفارسية والتركية والاردوية لوجدناها تتسم بملامح بارزة للاستعراب ، منها ١ ـ عدد كبير ـ بنسبة ستين في المائة او اكثر في بعض الاحوال ـ من المفردات الاسماء والصفات والافعال ومشتقاتها ، المنقولة من العربية الى اللغات المحلية ـ ٢ ـ كذلك الالفاظ الدينية والمصطلحات العلمية والتعبيرات العلمية الدقيقة والادبية اللطيفة المنقولة بالحرف او المأخوذة بالمعنى عن العربية . ٣ ـ ثم النسج على منوال الاداب العربية في انشاء الاداب المحلية ، خذ مثلا الشعر بأوزانه وبحوره واقسامه من القصيدة والغزل . انما تسنى مثل هذا الاتصال بين اللغات المحلية والعربية لان الكتاب باللغات المحلية كانوا تعلموا اللغة العربية بالدرجة الاولى فاقتبسوا منها ما يلحقون به اللغات المحلية ويطورونها لخدمة الاغراض الدينية والثقافة الاسلامية ـ ويصدق هذا قليلا او كثيرا على جميع اللغات المحلية المتداولة بين المسلمين في مختلف البقاع ، لا فرق من حيث جوهر القضية ، انما الفرق في المقدار فقط .

انما اكدت هاتين الخطوتين لكونهما لا بد منهما لاسترداد المكانة اللائقة باللغة العربية في برامج التعليم القومية في البلاد الاسلامية غير العربية ، وهما تمهدان السبيل للمقترح الثالث وهو :

٣ ـ أن يعلن المؤتمر استنكاره الشديد للاتجاه السائد في البلدان الاسلامية غير العربية الى الاستغناء عن العربية وتدريس المواد الدينية الاسلامية باللغات المحلية او الاجنبية مثل الانجليزية ـ يستوجب هذا الاتجاه الاستنكار الشديد لكونه مخالفا للفرض الديني ومناقضا للاقدار العلمية البحتة ـ ولذلك يهيب المؤتمر بجميع الجهات المعنية بالامر ان تتبادر الى تصحيح الاوضاع حتى يعم تدريس المواد الاسلامية كلها بالنصوص العربية لا غير ، يستثنى من هذا الاصل المرحلتان الابتدائية والثانوية اللتان يلقن فيهما الطالب تعاليم الدين المبسطة باللغة التي نشأ على تداولها وفهمها بينما يجري اعداده لدراسة وفهم النصوص العربية في مرحلة التعليم العالي .

فاذا تبوات العربية المكان اللائق بها وحظيت بالاحترام والتقدير بالنسبة الى اللغات المحلية والانجليزية وما اليها ـ تلك اللغات التي لم تزل منذ عهد الاستعمار ولا تزال حتى بعد الاستقلال السياسي تنازعها وتناوئها وتزحزحها عن مكانها في برامج التعليم القومية ـ نعم اذ ذاك يجب اتخاذ التدابير اللازمة لسد النقص في الاوضاع الحالية التي المحنا اليها .



عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صلوا كما رايتموني اصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم — متفق عليه .

هذا الحديث احتوى على ثلاث جمل ، اولها اعظمها .

الجملة الاولى — قوله — اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم — فيه مشروعية الاذان ووجوبه للامر به وكونه بعد دخول الوقت ويستثنى من ذلك صلاة الفجر فانه صلى الله علعيه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكتوم فانه لا ينادي حتى يقال له — اصبحت اصبحت .

وان الاذان فرض كفاية ، لا فرض عين لان الامر من الشارع ان خوطب به كل شخص مكلف وطلب حصوله فقط بقطع النظر عن الايمان فهو فرض كفاية . وهنا قال — فليؤذن لكم احدكم والفاظ والاذان معروفة وينبغي ان يكون المؤذن صيتا امينا عالما بالوقت لانه اكمل لحصول المقصود

والحديث يدل على وجـوب الاذان في الحضر والسفر والاقامة من تمام الاذان — الاعلام بدخول الوقت للصلاه والاقامة — الاعلام بالقيام اليها .

وقد وردت النصوص الكثيرة بفضله وكثرة ثوابه واستحباب اجابة المؤذن — وان يقول المجيب مثل ما يقول المؤذن الا اذا قال — حي على الصلاة — حي على الفلاح — فيقول كلمة الاستعانة بالله على ما دعا اليه من الصلاة والفلاح — اللهم رب هذه الدعوه التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته — ثم يدعو لنفسه لانه من مواطن الاجابة التي ينبغي للداعي قصدها .

الجملة الثانية قوله — وليؤمكم الامامة — كما ثبت في الصحيح — يؤم القوم اقراهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواءفا علمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة واسلاما فان كانوا متقاربين كما في هذا الحديث كان الاولى منهما اكبرهما فان تقديم الاكبر مشروع في كل امر طلب فيه الترتيب — اذا لم يكن للصغير مزيد فضل لقوله صلى الله عليه وسلم — كبر كبر .

واذا ترتبت الصلاة بامام ومأموم فانما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر — كبر من وراءه واذا ركع ، وسجد ،ورفع تبعه من بعده وينهي عن موافقته في افعال الصلاه واما مسابقة الامام ، والتقدم عليه في ركوعه او سجوده ، او خفض او رفع فان ذلك حرام مبطل للصلاة فيؤمر المأمومون بالاقتداء بامامهم . وينهون عن الموافقة والمسابقة والتخلف الكثير . فان كانوا اثنين فأكثر فالافضل ان يصفوا خلفه والرجل الواحد يصف عن يمين الامام والمراة خلف الرجل او الرجال وتقف وحدها الا اذا كان معها نساء فيكن كالرجال في وجوب المصافة وان وقف الرجل الواحد خلف الامام او خلف الصف لغير عذر بطلت صلاته .

البقية ص ٤٨



شذرات شعرية

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تقلب عريانا وان كان كاسيا

وأحزم الناس من لم يرتكب عملا
حتى يفكر ما تجني عواقبه

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت
ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم

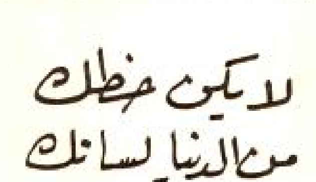
دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان

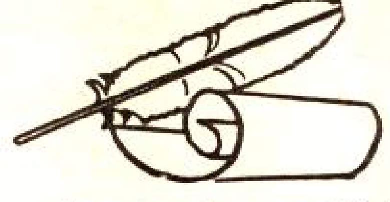
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك أيام وهن قلائل

دعوة المظلوم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين .


رواه احمد والترمذي وحسنه





كان السري السقطي يعجبه ما يرى من علم الجنيد وحسن خطابه وسرعة جوابه ، فقال له يوما وقد سأله عن مسألة فأجاب وأصاب : أخشى ان يكون حظك من الدنيا لسانك ، وكان الجنيد لا يزال يبكي من هذه الكلمة .

كيف كانوا يقرأون القرآن

قال شعبة حدثنا ابو حمزة قال : قلت لابن عباس اني رجل سريع القراءة وربما قرأت القرآن في ليلة مرة او مرتين فقال ابن عباس . لان اقرأ سورة واحدة اعجب الي من ان افعل ذلك الذي تفعل ، فان كنت فاعلا لا بد فاقرأ قراءة تسمع اذنيك ويعيها قلبك .

وقال ابن مسعود : لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم آخر السورة .

زاد المعاد ــ ابن القيم

الايمان قبل القرآن

يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « لقد عشت برهة من دهري ، وان احدنا يؤتي الايمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها ، كما تعلمون انتم القرآن . ثم لقد رايت رجالا يؤتي احدهم القرآن قبل الايمان ، فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره، وما ينبغي ان يقف عنده منه ، وينثره نثر الدقل (رديء التمر) . »

حاجة الانسانية الى الاسلام ..

تريد الانسانية امتدادا غير امتدادها التجاري في الارض ، وتحتاج الى معنى يقود انسانها غير الحيوان الذي فيه ، واذا قاد الغراب قوما فانما هو كما قال شاعرنا يمر بهم على جيف الكلاب والانسانية اليوم في مثل ليل حوشي مظلم اختلط بعضه في بعض وليست معاني الاسلام الا الاشراق الالهي على هذه الكثافة المادية المتراكمة، واذا رفع المصباح لم تجد الظلام الا وراء الحدود التي تنتهي اليها اشعته .

الرافعي – وحي القلم

من طلب الآخرة حاز على الدنيا

طلب شرف الآخرة يحصل معه شرف في الدنيا وان لم يرده صاحبه ولم يطلبه ، وطلب شرف الدنيا لا يجامع شرف الآخرة ولا يجتمع معه والسعيد من آثر الباقي على الفاني كما في حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى » .

خرجه الامام احمد وغيره

العقيدة واخوة الايمان

ان هذه العقيدة عجيبة فعلا ، انها حين تخالط القلوب تستحيل الى مزاج من الحب والالفة ومودات القلوب ، التي تلين جاسيها وترقق حواشيها ، وتندي جفافها ، وتربط بينها وبرباط وثيق عميق رفيق . فاذا نظرة العين ولمسة اليد ، ونطق الجارحة وخفة القلب، ترانيم من التعارف والتعاطف ، والولاء والتناصر والسماحة والهوادة لا يعرف سرها الا من الف بين هذه القلوب ، ولا تعرف مذاقها الا هذه القلوب .

سيد قطب – الظلال

صفة الرسول صلى الله عليه وسلم

وصفت ام معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها فقالت :

« ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نخلة ولم تزره صلعة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشعاره وطف وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع أحور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر اذا صمت علاه الوقار وان تكلم علاه البهاء أجمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه واعلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظمن يتحدرن ربعة لا تقحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا أمر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند »

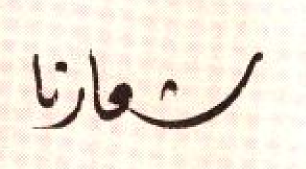
أنت والدنيا ..

فليست هذه الدنيا بشيء
تسوءك حقبة وتسر وقتا
وغايتها اذا فكرت فيها
كفيئك أو كحلمك ان حلمتا
سجنت بها وانت لها محب
فكيف تحب ما فيه سجنتا
وتطعمك الطعام وبعد حين
ستطعم منك ما منها طعمتا
ولا تحزن على ما فات منها
اذا ما انت في اخراك فزتا
وليس بنافع ما نلت منها
من الفاني اذا الباقي حرمتا









شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

بين الشبع المادي والفراغ الروحي

جلست يوما بين زميلاتي في العمل كالعادة نتبادل أطراف الحديث فاذا بي أسمع من احدى الزميلات شكوى تبين أنها تعاني من الفراغ والملل الذي يحدثه ، فيضيقان عليها عيشها ، وانه ليس هناك شيء له أهمية يمكن ان يملأ وقتها ويريح نفسها . وبعد لحظات اذ بي أسمع نفس الزميلة ـ حين وجهت اليها زميلة أخرى دعوة لان تصطحبها الى مكان ما ـ تعتذر متعللة بضيق وقتها فهى ليس لديها وقت للذهاب على الاطلاق . هذه العبارة كثيرا ما تتكرر وتسمع من الاخريات . ولكن عجبا لامرها !! فهي تدعى بأنها تعاني من الفراغ والملل ثم بعد لحظات نجدها تعتذر عن القيام بعمل ما بحجة أنها لا تجد وقتا ! ما هذا التناقض في رغبات الناس ؟ !! ما هذا التناقض الذي لم يعد يعلم الانسان ماذا يريد وماذا لا يريد وفي اي حين يريد وفي أي حين لا يريد !!

كل ما أستطيع قوله في هذا المجال هو : أن ترجع هذه الزميلة او تلك الى نفسها ، فهي في الحقيقة لا تعاني من فراغ مادي بدليل انها ليس هناك (سينما) الا وذهبت اليها ، ولا حديقة الا وسارت اليها ، ولا مكان ترغب الذهاب اليه الا واتجهت نحوه ، وانما الذي تعانيه هذه الزميلة واخريات امثالها انما هو فراغ روحي . فالتعمد الى تغذية روحها من ذلك المنهل العظيم الذي يملأ نفس الانسان رضى وقناعة ـ مهما قل ما يحصل عليه من زاد الدنيا ـ الا وهو منهل الايمان والقرب من الله عز وجل دون الاعراض عنه .

(ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) .

حوار مع السعادة

قيل للسعادة : أين تسكنين ؟
قالت : في قلوب الراضين
قيل : فيم تتغذين ؟
قالت : من قوة ايمانهم
قيل : فيم تدومين ؟
قالت : بحسن تدبيرهم
قيل : فبم تستجلبين ؟
قالت : أن تعلم النفس أن لن يصيبها الا ما كتب الله لها .
قيل : فبم ترحلين ؟
قالت : بالطمع بعد القناعة ، وبالحرص بعد السماحة ، وبالهم بعد السرور ، وبالشك بعد اليقين .

مناجاة ..

يا رب ! خلقتنا فنسيناك ، ورزقتنا فكفرناك وابتليتنا لنذكرك فشكوناك ، ونسأت لنا في الاجل فلم نبادر الى العمل وبسرت لنا سبيل الخير فلم نستكثر منه ، وشوقتنا الى الجنة فلم نطرق ابوابها ، وخوفتنا من النار فتقحمنا دروبها ، فان تعذبنا بنارك فهذا ما نستحقه وما نحن بمظلومين وان تدخلنا جنتك فذاك ما انت أهله وما كنا له عاملين .

أضيفي الى معلوماتك

استعمالات الشاي

١ ـ ينبه ولذا يعطى في حالات الاغماء .
٢ ـ يستعمل كمادات للعين
٣ ـ يستعمل كغرغرة في حالة التهاب اللوزتين
٤ ـ يستعمل لتخفيف شدة الاسهال .
٥ ـ يستعمل لصبغ بعض الانسجة القطنية
٦ ـ يستعمل ورق الشاي بعد استعمال الشاي في تنظيف السجاد .
٧ ـ يستعمل كشراب ويدفىء شتاء ويمنع العطش صيفا .

طرق حفظ الدهن

١ ـ تحفظ في اواني مغلقة لتمنع التأكسد ، وعند فتح العلبة او الصفيحة للاستعمال يجب تغطيتها جيدا .
٢ ـ تحفظ في مكان بارد .
٣ ـ الامتناع عن وضعها بالقرب من مواد ذات روائح كالبصل والصابون وغيرها .
٤ ـ تحفظ في مكان مظلم بعيدة عن الضوء .

ركن الطفل

أثر التربية في السنين الأولى للطفل في توافقه الاجتماعي

ان اسلوب تربية الطفل في سنينه الاولى له أثر في شخصية الطفل في مستقبل حياته مثلا نجد ان تقييد حرية الطفل في الحركة والنشاط يطبع شخصية هذا الطفل في مستقبل حياته بطابع الهدوء والسكينة السلبية والتبلد العاطفي فنجده يؤثر العزلة ولا يشارك في النشاطات الاجتماعية لانه طبع على هذا السلوك في سنين حياته الاولى حيث ان امه كانت تعد حركاته ونشاطاته في كل صغيرة وكبيرة ودائما تلاحقه بالاوامر وتلزمه بالهدوء فهي بذلك لا تتركه يعبر عن احساساته او يشارك اقرانه باللعب في شيء من الحرية وذلك الاسلوب في التربية يحد من مشاركته للاخرين ويؤثر على توافقه الاجتماعي في مستقبل حياته. كذلك تنشأ مشكلة عدم التوافق في حالة وجود بديل للام كزوجة الاب مثلا واحيانا لاتحقق هذه الام البديلة الفهم الكافي للطفل وتعامله باسلوب من الجفاف والقسوة وقد تعاقبه على اتفه الاسباب فينشأ طفلا محطما عدوانيا فيمارس سلوكه العدواني المكبوت بين اقرانه اولا ثم ينمو معه هذا السلوك العدواني فيفشل في حياته الاجتماعية لانه لا يستطيع التوافق مع المجتمع . ونجد في الجانب المقابل ان الطفل الذي يحظى بالرعاية اللازمة من الوالدين فمثلا اذا كان له حرية التعبير عن رغباته تحت رعايتهما وارشادهما مع اتباع الاسلوب المناسب في الثواب والعقاب فهنا الطفل ينشأ سويا ويمتاز بالهدوء الانفعالي فمن اجل المحافظة على التوازن الانفعالي والنفسي لابنائك عليك ان تحققي الفهم التام لهم فكل ام تأمل ان يكبر ابنها ويحبها ويحترمها وينجح في حياته الاجتماعية ولكن يجب أن نعرف ان علاقة ابنها معها بل مع المجتمع كله تخضع للمحبة والتحمل والفهم الذي كانت تبديه له في السنين الاولى من عمره .

مطبخك

صينية الكنافة

المقادير : ـ

كيلو كنافة طازجة ـ كوب ماء مغلي ـ ٢ ملعقة كبيرة سكر ـ هيل + شيره ـ ثلاثة ارباع كوب دهن ـ كوب جوز او لوز او فستق ـ جوز او لوز او فستق للزينة .

العمل :

١ ـ يخلط كوب الجوز والسكر والهيل معا لعمل الحشو .
٢ ـ يسخن الدهن ويصب فوق الكنافة وتوضع في الفرن الى ان تحمى او توضع على نار هادئة مع التقليب حتى تحمر .
٣ ـ تصفى من الدهن ثم ترش بنصف كوب ماء مغلي ثم ترفع منه بمصفاة للتخلص من الماء.
٤ ـ تسقى الكنافة بالشيره الساخنة وتترك لتبرد .
٥ ـ يرش قعر الصينية باللوز او الجوز او الفستق وتوضع فوقها طبقة الكنافة وفوقها الحشو ثم باقي الكنافة .
٦ ـ يستبدل الحشو بالقيمر .

المعاد الجسم
بين الح



جاءت الرسالة المحمدية خاتمة الرســالات السماوية . في ما اخبرت به من امور الغيب ، بالخبر عن ان الله يبعث من في القبور ، ويحييهم جميعا بعد موتهم ، ثم يحشرهم اليه للحساب . ثم يدخل اهل الايمان والاعمال الصالحة جنــة عرضها السموات والارض .

ويدخل اهل الكفر النار .

وقد كرر القرآن الكريم الاشارة الى المعاد ، وذكر الادلة عليه ، وصرف ذكره تصريفا ، بحيث لا تكاد تخلو منه صفحة من كتاب الله تعالى .

ولم يكن ذكر المعاد واضحا في الانجيــل الا اشارات قليلة ، واما التوراة التي بين ايدي اهل الكتاب الآن فانها خالية منه .

لكن القرآن العظيم ومثله السنة الصحيحة ، فصل ذلك الامر تفصيلا كبيرا ، واوضحــه ايضاحا جعل له لدى المسلم صورة متكاملة دقيقة لليوم الموعود ، بما فيه من الصعق والنفخ والبعث والحشر والحساب والصراط والميزان والجنة وما فيها من الحور والولدان والثمار والمطاعم ووسائل المتعة الخالصة من الكدر ، الصافية من كل نصب والم ، مع الخلود في جوار الله ، والتمتع برضوانه والتنعم برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

والامن من الفناء والنقص والخبث .

وكذلك فصل شأن النار ، وما أعد الله فيها لاهل معصيته والكفر به ، من الحريق والاغلال، وطمس الوجوه ، والحميم ، والزقوم ، والمقامع من الحديد ، والحطمة ، والعمد الممددة ، وما تصنعه بهم الزبانية ، وكيف يحجبهم الله عنــه ويخلدهم في غضبه ، ولا ينفعهم أنهم في العذاب مشتركون ، وانه يزحزح منهم عن النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير .

وقد جعل الاسلام الايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان .

اتجاهات الامم في فهم نصوص المعاد في الكتب السمــاوية :

انقسم الناس بالنسبة الى نصوص المعاد ثلاثة اصناف :

الاول : الملاحدة والدهريون الذين كفــروا بذلك كفرا صريحا . وقد احتجوا بما يعتقدونه من ان الانسان ليس الا مادة وجسما لا روح له، فاذا تهيأت له الظروف الحيوية كان حيا واذا انعدمت بعض الظروف مات، كالشعلة اذا فقدت الاوكسجين فانها تنطفــىء . ثم اذا تفرقت اجزاؤه فانها لا يمكن ان تعود .

وقد ذكر الله شبه هذه الطائفة ورد عليها في مواضع كثيرة من القرآن ، منهــا قوله تعالى « وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشأهــا اول مرة وهو بكل خلق عليم . الذي جعل لــكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون .

او ليس الذي خلق السموات والارض بقــادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليــه

بقلم الدكتور محمد سليمان الأشقر

...اني والمتع الحسية ... عقيقة والخيال

ترجعون » فذكر في هذه الآيات خمسة ادلة كل منها كاف في رد هذه الشبهة العمياء .

الصنف الثاني : قوم قالوا ان الانسان جسم ونفس . والموت يكون بفراق النفس للبدن . والاعادة قاصرة على اعادة النفس فقط . اما الجسم فانه اذا بلي لايمكن اعادته. واللذات التي في الجنة انما هي لذات نفسية فقط ، من الرضا والمعرفة ، ومشاهدة الملكوت بعين البصيرة ، والامن مما كانت النفس تخافه في الدنيا .

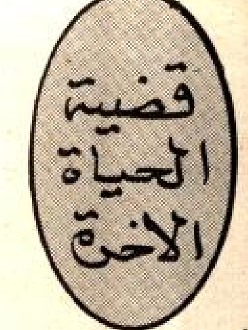
قالوا : وأما الطعام والشراب والجماع والانهار من اللبن والعسل والظل الممدود والملابس والحلي وسائر المتع المادية والنعيم الجسدي ، فهذه لا وجود لها هناك .

وعلى هذا الراي من حيث الجملة كثير من الفلاسفة كابن سينا وغيره ، الذين نشأوا في الامة الاسلامية ، ولكنهم تربوا على فتات موائد الفلسفة اليونانية . والفلسفة اليونانية احرزت في العلوم المادية قدرا عظيما من التقدم ، ولكنها في الامور الالهية والغيبية كانت تتخبط في ظلمات الجهل ، فصارت الى تعدد الآلهة ، وعبادة الاوثان ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

وكذلك ذهب الى هذا الراي جماعة من الصوفية كابن عربي وغيره .

قال الفلاسفة : ان كل ما ذكر عن النعيم والعذاب الماديين في الاخرة هو تخييل ، اتت به الشريعة لينقاد عوام الناس للشرع رغبة او رهبة ، أما الحكماء والفلاسفة وأهل العقول والبصائر النيرة فيدركون ان وجود النفس في البدن عقوبة لها ونقص فيها (فالسعادة الاخروية هي عند تخلص النفس من البدن وآثار الطبيعة، ناظرا ـ نظرا عقليا ـ الى ذات من له الملك الاعظم ، والى الروحانيين الذين يعبدونه . واللذة الجليلة عند ذلك . والشقاوة الاخروية عند ضد ذلك ـ ابن سينا ـ رسالة اضحوية في المعاد ـ ص ١١٩) .

ومن هنا كان ابن سينا ومن سار على نهجه (باطنيا) يرى أن ـ العوام ـ و ـ الاغفال ـ و ـ الحشو ـ لهم ظاهر الدين ، وقد انزل اليهم في القرآن من التخييلات ، ما يناسب طباعهم ، الغليظة ، لاجل (ترغيبهم بالبشارة والنذارة . وتصوير السعادة الثوابية بالصورة المفهومة عندهم ، المستحسنة لديهم ، وهي اللذة والراحة ، وتصوير الشقاوة على مقابلة ذلك . واشباع القول في اسباب اللذة ، من حور عين ، وولدان مخلدين ، وفاكهة مما يشتهون ، وكأس من معين ، وجنات تجري من تحتها الانهار ، من لبن وعسل وخمر وماء زلال، وارائك ، وخيام ، وما يجري مجرى ذلك) وان هذا التخييل هو مقتضى الحكمة مع هؤلاء القوم (لان الشريعة قصدها الجزء العملي من افعال الانسان ، حتى يفعل الخير مع نفسه وغيره .. فلا بد من تقرير ما أعد للمحسنين والمسيئين من ذلك بصورة يفهمونها ويتخيلونها .. لانه اذا لم



المعاد الجسماني والمتع الحسية بين الحقيقة والخيال ..

يمثل لهم الثواب والعقاب الحقيقي البعيد عن الافهام ، بما يظهر ، لم يرغبوا ولم يرهبوا ـ رسالة اضحوية ص ٥٨ ـ ٦٠) وانظر ايضا القصة الفلسفية (حي بن يقظان ـ لابن طفيل)

وهذه النزعة الباطنية موجودة أيضا لدى كثير من الصوفية ، كابن عربي وشيره . وهم يحاولون التأكيد على هذه النزعة ، والتصريح بها أحيانا ، واخفاءها أحيانا أخرى. لكن نشاطهم في التعبير عنها بمختلف الصور كان عجيبا .

الا أننا نشير الى ما ولدته هذه النزعة لدى باطنية الفلاسفة وباطنية الصوفية من نفسية التعالي وانهم هم ـ الحكماء ـ و ـ الخاصة ـ و ـ أهل الدرجات ـ و ـ اهل الحقيقة ـ وان ما سواهم ليسوا الا ـ حشوا ـ و ـ محجوبين ـ و ـ أهل الظاهر ـ واهل الشريعة .

اما الصنف الثالث :

فهم جمهور المسلمين ، واهل القرآن ، واهل السنن ، الذين صدقوا ما جاء عن الله ، وعلموا ان ليل الملة كنهارها ، وباطنها كظاهرها . وان ما اخبر الله تعالى به عن المعاد فهو حق لا مرية فيه ، وان عالم الغيب لا يعرف ما فيه الا عن طريق الرسل ، لانهم سفراء الله الى خلقه ، بوحيه . وان ما اخبر به من النعيم والشقاء ليس محالا ، ولا بعيدا ، ولا معجزا لقدرة الله تعالى ، وان اعادة الانسان كما بدأه الله، بنفسه وجسمه ليس اشق من بدئه . وان الذي انعم عليهم بالطيبات في الدنيا لا يعجزه أن يمكنهم من التمتع بمثلها في الآخرة ، مع تخليتها من الكدر . وان هذا هو مقتضى العقل الصحيح الذي آمن بالنقل الصريح .

هذا مع انه ينبغي أن يلاحظ ان أهل القرآن والسنة يؤمنون أيضا بأن في الجنة نعيما نفسيا عظيما ، بل النعيم النفسي فيها اعظم من النعيم البدني . وقد قال الله تعالى (ورضوان من الله اكبر) (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

ولكن موقع الاختلاف بين الطرفين انما كان في ما يرجع الى البدن من الثواب والعقاب .

سبب انصراف باطنية الفلاسفة والصوفية عن تفهم القرآن والسنن .

هذه الفكرة التي طرحها الفلاسفة ، من ان القرآن والسنة قررا أمورا ليس لها حقائق ، تخييلا على الخلق وايهاما لهم ، بقصد الترغيب والترهيب ، صرف أصحاب هذه الفكرة عن تدبر القرآن وتعلم السنن. ذلك أنهم اعتبروا ما فيهما قشورا لا تعبر عن الحقائق ، واعتقدوا أن الكتاب والسنة ما جاءا ليبينا للناس الحق في ما وراء المادة ، وانما جاءا فقط لحمل الناس على طريق الصلاح بخيال لا يصلح لهم غيره .

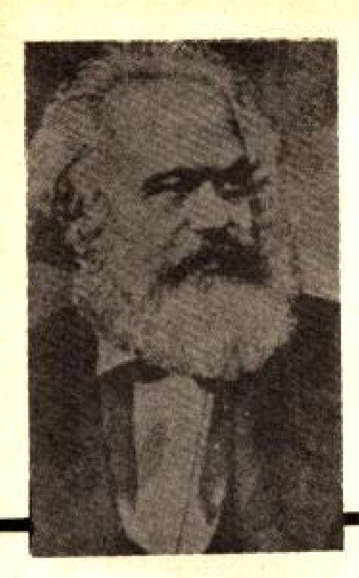
وقد جاهد أهل الحق هذه الفكرة الخبيثة ، بالادلة القاطعة ، والمقررة في الكتاب والسنة ، وممن رد عليها الغزالي في كتابه (تهافت الفلاسفة) وابن تيمية في رسالته (التدمرية) وغيرها من رسائله . وأثبتوا زيفها وبطلانها . وان ما دل عليه الكتاب والسنة من امر المعاد جائز كله (عقلا) لا يمتنع .

ولما ثبت لنا صدق الرسول ، وصدق الكتاب الذي جاء به ، وجب الايمان به والاطمئنان اليه، وان ما استدل به الفلاسفة على فكرتهم من الامور العقلية ، كله هراء لا يستند الا على خزعبلات رويت عمن لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يتبع وحيا الهيا ، من فلاسفة اليونان كأرسطو وغيره .

من أجل ذلك فاننا ننصح اخواننا المؤمنين ممن يكتبون في هذه الامور ، او يطالعون في ما كتبته هاتان الطائفتان أن يكونوا حذرين عندما يمر بهم شيء من هذا الضلال ، أو ينقلون الى الناس شيئا مما يتشعب منه أو ينبني عليه وان يتفطنوا الى مرادهما . وليكن معلوما ان امر الغيب خفي لا يمكن للبشر أن يعلموه من ذات انفسهم ولا بمجرد عقولهم ، أو شطحاتهم . بل لا بد فيه من الرجوع الى ما جاءت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وتفهمه وتدبره وتعقله، ليفهم على الوجه الذي انزله الله عليه ، ليكون للمؤمنين نورا وبرهانا ونجاة ورحمة .

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) نسأل الله أن يمتعنا بصفاء قلوبنا ، والتصديق بآيات ربنا ، والاتباع لما جاء به المصطفون الاخيار .

د . محمد سليمان الاشقر



اكتساح الماركسية للعالم الاسلامي

(ان الماركسية قد اكتسحت العديد من العقول في كل البلدان التي كانت من قبل دار الاسلام كما في بلدان اخرى كثيرة . فالجميع يهتم بها هناك . وقد يرى البعض في ذلك النجاح قبل كل شيء انتصار الحقيقة التي تبدد ضباب الخطأ) من مقدمة الماركسية والعالم الاسلامي .

هذه كلمة قالها اليهودي مكسيم رودنسون في معرض حديثه عن الماركسية والعالم الاسلامي مصورا الواقع كما يراه . ففي الجزء الاول تقرير للواقع كما يبدو ، وفي الجزء الثاني نظرة اخلاقية قيمة معيارية . فهي ليست بحقيقة ولا صواب .

انها مجرد تحيز ايديولوجي عقائدي للماركسية اليهودية ، تحيز لا يثبت أمام الحقيقة ولا امام التمحيص والدراسة .

فهل اكتسحت الماركسية العالم الاسلامي فعلا ؟ وهل الماركسية انتصار للحقيقة وتبديد للضباب — الاسلامي .. — أم اندحار للحقيقة وتكريس للخطأ ؟ بل كيف دخلت الماركسية العالم الاسلامي وانتشرت ؟ .

كثير من الناس يعتقدون أن الماركسية اكتسحت العالم الاسلامي نتيجة انتشارها عقائديا ، ولكنهم لم يفهموا أنها في أوربا والعالم الغربي قبل ١٩١٦ لم تكن نظريات فكرية فلسفية ، وعملا سياسيا عماليا فاشلا ثم استطاعت بمجهودات اليهود الذين اخرجوها للعالم أن تبعد المصاعب ، وتذلل المخاطر فبالمجهودات اليهودية نجحت الثورة الروسية ، وبهذا الدعم اليهودي المكشوف ، للحركة البلشفية اتضح أن الماركسية ليست سوى حركة يهودية سرية يربطها ويوجهها التمويل اليهودي والقيادات اليهودية فكرا وتنظيما — ١ . فماركس فيلسوف الشيوعية الاول كان يهوديا . ولينين متزعم الانقلاب الشيوعي في روسيا باسم الماركسية اللينينية هو الاخر يهودي الاصل .. وغيرهما كثير .. ويكفي كدليل عملي على المشاركة بين الشيوعية واليهودية العالمية في مخطط واحد ، وهدف واحد ، مشاركة الجميع في الاتحاد العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي اليهودي — حزب البند .

هذه العلاقة الوطيده اذن بين الماركسية واليهودية العالمية كانت الدافع الاساسي لاندفاع الشيوعية في العالم ، لان اليهودية كيان منغلق على نفسه ولا يستطيع الانتشار والسيطرة والقيادة الا بمفاهيم الشيوعية والعلمانية واللبرالية والراسمالية والاخاء والمساواه ..

هذه كلمة اخرى من اليهودي رودنسون تبين حقيقة لا لبس فيها ، وهي نشأة الشيوعية الماركسية في البلدان العربية في الحلقات الاجنبية وانها كانت مقطوعة الصلة منبوذة من الشعب وما زالت رغم تسليم مقاليد أمور الاحزاب الشيوعية للعرب الذين يحملون أسماء مسلمة أو عاشوا بعقلية وسلوك مسلم ولو جغرافيا الى أن قويت شوكتهم ، وكثرت اتجاهاتهم .

وقد يظن البعض أن اليهود في عملهم هذا كانوا وحدهم في الميدان ، وما حدث كان بمجهوداتهم وحدهم ... والحقيقة غير ذلك ، فهناك صلات أخرى بين اليهودية العالمية والاستعمار مهدت ويسرت عمل الصهيونيين في البلاد العربية المستعمرة . فالشرق الاوسط كان موزعا بين بريطانيا وفرنسا . وهذا الاستعمار زرع في قلب الوطن العربي دويلة صهيونية ، سببت في دخول الماركسية الى العالم العربي بتدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون العرب وقضاياهم تحت شعار الصداقة والمساعدات الاقتصادية والعسكرية .

ولا شك أن اليهودية العالمية والامبريالية الامريكية هما اللتان دفعتا بالاتحاد السوفياتي ليكون طرف نزاع وصراع في الشرق الاوسط ،

اكتساح الماركسية للعالم الاسلامي

حتى تتم لعبة الامم لتحطيم الامة العربية . فلولا اسرائيل لما وجد الاتحاد السوفياتي مكانا بجانب الدول الاستعمارية الغربية ، ولولا الانظمة الشيوعية التي اقامتها المخابرات الامبريالية في الشرق الاوسط لتسهيل مهمة السوفييت في اللعبة لما وجد المجال للماركسية في العالم العربي .. وبغير هذا لا يمكن تفسير تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للمراكز الاجنبية — تل أبيب — باريس — موسكو — واستمدادها العون المادي والادبي والتوجيه الفكري والسياسي منها .

فأول حزب شيوعي انشىء في العالم العربي هو الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩١٩ بزعامة روزشتاين ، وكانت جميع عناصره من اليهود الروس الذين حملوا بذور الصهيونية واوكل اليهم نشر الفكرة الشيوعية والاشراف على تنظيم خلاياها في المنطقة العربية .

ثم أسسوا الحزب الشيوعي في لبنان سنة ١٩٢٤ وكان سكرتيره العام جاكوب وهو يهودي من اصل روسي ، ونخمان ليفتسكي من يهود فلسطين وميل وأوسكا ومولر يهود ثلاث موفودون عن الكومنترن حملوا الاموال والتوجيهات الاجنبية للحزب الشيوعي السوري اللبناني .

واشرف اليهود ايضا على تأسيس الحركة الشيوعية في العراق ومولها في معظم مراحلها عناصر يهودية موسرة وكان يفترض فيها انها ضد الشيوعية بحكم انتسابها الطبقي . ومن قيادة هذه الحركة برز كل من صديق يهودا وساسون دلال ويعقوبكوجمان ويوسف رحلة .. ٣ — .

وفي مصر تأسست الحلقات الماركسية الاولى باشراف مندوبي الكومنترن ، أفجيدور وناداب وهما يهوديان روسيان وانضم الي هذه الحلقة أنطوان مارون وسلامة موسى وروزنتال وحسين العربي . ثم تأسست المنظمات الماركسية الاولى باشراف اليهود أيضا فأسس هنري كوربيل المليونير الشهير منظمة الحركة المصرية للتحرر الوطني .ونظم هيلل شفارتس منظمة الاسكرا — الشرارة ، ونظم مارسيل اسرائيل منظمة تحرير الشعب . ثم انضمت الاسكرا الى الحركة المصرية التي عادت تعرف بحدتو . والى هذه الحركة انضم لفترة من الزمن طالت أو قصرت معظم عناصر اليسار المصري — ٤

وكما حدث في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق ومصر حدث في باقي البلاد العربية . ففي المغرب مثلا سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية يهودي يدعى شمعون لفي . وهكذا فقد ساهم اليهود في انشاء التنظيمات الشيوعية والمساهمة فيها تنظيما وتمويلا وتفكيرا . ولم يكن لهؤلاء اليهود من غاية الا التأسيس والتمويل والتوجيه والتنفيذ ثم بعد ذلك لتحدث الانشقاقات ولتتعدد الاتجاهات ما دامت اصوات التيار الشيوعي تؤيد اسرائيل في بقائها باسم البروليتاريا العربية والاسرائيلية ضد البورجوازية وكل تيار شيوعي لا يخضع لهذا التوجيه يحارب ويظل رجعيا أو تقدميا ويساريا فحسب .

الشيوعية والاسلام وجها لوجه ..

الشيوعية لم تواجه الاسلام بعد ...

دخلت الشيوعية العالم الاسلامي كما قلنا لهدفين أساسيين :

١ خلق تيارات ماركسية من المسلمين انفسهم بتوجيه من اليهود الشيوعيين تنفيذا للمخطط الصهيوني الشيوعي .

٢ — تحطيم المجتمع الاسلامي بثورات متعددة متتالية .

وقد شرع الصهاينة في تنفيذ خطتهم بعد نجاح الثورة الروسية مباشرة ، وتمكنوا من تحقيق جل هدفهم بكامل الدقة تحقيقا وقتيا . فنجاحهم لم يكن كاملا ، لان المد الشيوعي بعد خمسين سنة ٢٠ — ١٩٧٦ وصل الى جزء من اهدافه ببلوغ كثير من التيارات الماركسية الى الحكم وبتحكم كثير من التيارات الماركسية الاخرى في سياسة بلدانها وثقافتها . ولكن الاحزاب الشيوعية فشلت فشلا ذريعا . لم تستطع قط أن تصل الى الحكم ولم تستطع ان تنفذ رغبات الشيوعية العالمية والصهيونية . فهذه الاحزاب ظلت دائما منبوذة ، معزولة عن مشاعر الجماهير المؤمنة المسلمة . لم يصل الا انصاف الماركسيين الاشتراكيين ، ولم يعلن الا عن أنصاف البرامج الماركسية . وهم فيذلك مأخوذون ببريق الشيوعية والصهيونية متغافلون عن اهدافها واغراضها وأطماعها .

وقد فهم الماركسيون الشيوعيون هذا الاندحار الاولي أو هذا التوقف في سير عجلة التاريخ جيدا عبدالله العروي : العرب والفكر التاريخي — . فهموا بعد الجهود المضنية والنضال المستميت في ازالة الطبقات الحاكمة ، والطبقات الغنية ، والطبقات اللبرالية من المثقفين ، انهم لم يكتسحوا عقول المسلمين ، وانما اكتسحوا عقول اللبراليين الذين صنعهم الاستعمار الغربي في معاهده . وانهم لم يتغلبوا على المسلمين وانما تغلبوا على اللبراليين الحاكمين باسم اللبرالية . وانهم لم يغيروا من مجتمع المسلمين وانما غيروا من مجتمع اللبراليين وانظمتهم .

ورغم ما قدمه الماركسيون عن طريق اعتقاداتهم الدغماتية ونصوصهم المقدسة الجديدة ، وتحليلاتهم المستفيضة ، ورغم تهديمهم الاسلام والمجتمع الاسلامي اشد التهديم واخبثه ، فأقلامهم تنتقد الدين كعمل أساسي لتحطيم المجتمع وتغييره ، وكتبهم وصحفهم سفهت بطريقة مباشرة وغير مباشرة الفكر الديني ، وفجروا حوله الشبهات بحدة لم يسبقوا اليها ، ورفعوا شعار الدين أفيون الشعوب ، وحاربوا احيانا بالمجابهة

الصريحة والعداء السافر للمسلمين ولما لم يظفروا بطائل ، وظلت عقيدة المسلمين صامدة بل ملتهمة كل لما يطرحه الماركسيون الشيوعيون من برامج **وأهداف وغايات ــ العروى عادوا بالبسة جديدة**

والغريب أن المسلمين ــ لا اللبراليين ــ في كل هذا لم تثر أعصابهم ، ولم يفقدوا صوابهم ، فهم مطمئنون بأن حملة الشيوعيين الماركسيين وشبهاتهم الملغمة ، لم تغير ولن تغير من الاسلام ولم تنفع ولن تنفع في زحزحة الاسلام ، بل على العكس فقد أثارت انتقاداتهم همم الشباب المسلم فرفض الشيوعية والراسمالية عن وعى وتدبير ووقف بالمرصاد لهما يرد على شبهاتهما وانتقاداتهما .

ان الهجوم على الاسلام تطور تطورا خطيرا فلم تعد موضوعات الهجوم تقوم على الرق أو الطلاق او المراة وتعدد الزوجات بل اصبحت هجوما مركزا بأيديولوجية تدعى العلمية والعلمانية معا ، وتثير قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تمس حياة المسلمين في واقعهم اليومي ، وتمس حياة الجماعات في جذورها الاجتماعية . فهى تؤلب جماعات ضد جماعات ولا تقتنع بالتغيير البسيط بل تريدها شيوعية ماركسية رغم انف كل مسلم بالاضطهادات ، والتعذيب والتشريد وغسل الادمغة عنوة . وبهذه الاساليب فعلا نجحوا في كثير من الاماكن ، واستطاعوا توجيه الحياة ، وخلق نماذج اجتماعية جاهلية تسلمت ازمة الامور بكافة الاساليب قمعا . وتزويرا وتدليسا .

من هذا يبدو طلب الجاهلية الحكم والسلطة وتقاعس المسلمين عنها وعن نصرة دينهم ودنياهم . فهم منهزمون أمام الجاهلية ، لا يواجهون اعداءهم ولا ينظمون انفسهم لهذه المواجهة ، وكأنهم لا يعون المؤامرة التي تحاك ضدهم . هذا النقص الهائل في المواجهة خطير ، ومسئول مسئولية كاملة على اهتزاز كثير من مراكز القوى الاسلامية ومسؤول أيضا على وقوع كثير من المدافعين عن الاسلام في موقف حرج ، استسلامي ، انهزامي ، يطلب انصاف الحلول وارباعها . فالكاتب المسلم يقف عند حد التعريف بالاسلام دون أن يلمس الوضع السياسي أو الاجتماعي او الاقتصادي للاسلام ، ويبعد الاسلام عن المعترك الحقيقي الذي يجب أن يتوجه اليه المسلمون ، معترك الحياة كاملة ، شاملة ، متكاملة .

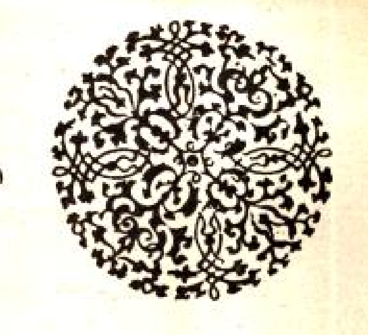
فالمواجهة اذن بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة ، فالشيوعيون يعملون بكل وعى لتغيير الاوضاع والسيطرة على أزمة الامور ، والمسلمون يعيدون الدعوة الى الاسلام فيمجتمع مسلم يعلم كل شيء عن ما يدعى اليه .

ولن تكون المواجهة متكافئة الا اذا خرج المسلمون من اطارهم الضيق الى اطارهم الواسع اطار تبني الاسلام للحياة اطار الانحياز التام للمسلمين والتماسك والتعاضد معهم لدحض قوى البغي ، وشل كيد الكائدين .

اذن فالمواجهة بين الاسلام والشيوعية غير متكافئة من حيث العمل والنضال ، ومن حيث التوجه الايديولوجي العملي . فالمسلمون سادرون والشيوعيون يعملون ، ويناضلون ، ويعلمون مع ذلك أن تحليلاتهم لا تنطبق على الاسلام والمسلمين فيستهدفون الايقاع بين المسلمين والاسلام والحياة اليومية الاجتماعية . فهم يشددون الهجوم على الجماعات الاسلامية الواعية وعيا سياسيا ، ويلصقون بها تهمة استغلال الدين في الاغراض السياسية ، كما يخوفون الحكومات من التحركات الاسلامية وكأنها هى الخطر المحدق بالامة وليست الشيوعية ، تماما كما حدث في المغرب حيث جعلوا الحركة الاسلامية حركة فاشستيه ، لا هدف لها الا الاغتيالات والاعتداءات . فهى تلك الاخطبوط الذي تخوف به الحكومات في كل مكان ــ الاخوان المسلمون ــ ومع هذا وكل هذا فهم يشعرون أن ماركسيتهم قد فقدت بريقها نظرا لامتداد العقيدة الاسلامية وظهور الاسلاميين بحدة دموية .. فهى تعرقل مسيرتهم المظفرة كما يظنون ، رغم انها لم تدخل معهم في مواجهات لا كلامية ولا انتخابية ولا أي نوع من أنواع المزاحمة او حتى العداء ، ولكن الحقيقة قاسية عليهم فهذا يوهن من صلابتهم ونضالهم ، ويدفعهم الى تملق الاسلام والجماهير الاسلامية في أسلوب جديد ، وثوب جديد ، حتى أنهم يقيمون احتفالات دينية ضخمة كانوا في غنى عنها لولا الجماهير المسلمة

والعاقل من الناس لا يستبعد انهيار الامة والوطن في ايدي الشيوعية ، فهذه اهدافهم وهم يعملون من أجل بلوغها حسب التعليمات اليهودية كما سبق أن راينا ، وخاصة بعد أن ضربت العناصر المسلمة القوية ، والطلائع الواعية ، في العهد اللبرالي البائد عهد الاستعمار الغربي الذي استنفذ مجهودات المسلمين وطاقاتهم ، واورثهم الاستسلام والانهزام ، والخوف من كل عمل سياسي شامل ، جامع ، يهز كيان المسلمين ليغيروا ما بأنفسهم فيتغير واقعهم . أن الشيوعية عندما تجد المجال خصبا امامها ، وتتسلل بدون رقيب ، فالامر امامها سهل ميسر ، معبد من قبل ، فلما لا يجهرون بما يفعلون ؟ لما لا يصبح المسلمون قلة مضطهدة ؟ لا احد يستطيع الحديث عنهم ، لا المحامون ، ولا الصحافة ، ولا الجمعيات ولا حتى البلاد ، ولا هم يحزنون ..

اذن ، فالايديولوجية الاسلامية عائق هائل في طريق الشيوعية ــ العروى ــ . ولكن المسلمين لا يواجهون ، ولا يعملون من اجل الدفاع عن دينهم ودنياهم . وهذا معناه أن الاندحار البديهي الاولى للشيوعية في العالم الاسلامي يقوم أساسا على ان الارضية التي تطؤها الشيوعية ، ليست ثابتة ، انها تهتز باصحابها . فهى أرضية لا تستقر بجماعة أو مذهب دخيل .




بقية من مائدة النبوة

وعلى الامام تحصيل مقصود الامامة من الجهر بالتكبير في الانتقالات والتسميع ومن الجهر في القراءة .. الجهرية وعليه مراعاة المأمومين في التقدم والتأخر والتخفيف مع الاتمام .

الجملة الثالثة — وهي الاولى في هذا الحديث قوله — صلوا كما رايتموني اصلي — وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل كما فعل ذلك في الحج حيث كان يقوم باداء المناسك ويقول للناس — خذوا عني مناسكم — وهذه الجملة يأتى على جميع ما كان يفعله ويقوله ويأمر به في الصلاة . وذلك بأن يستكمل العبد جميع شروط الصلاة ثميقوم الى صلاته ويستقبل القبلة ، ناويا الصلاة المعينة بقلبه ويقول الله اكبر ثم يستفتح ويتعوذ بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات والتعوذات ويقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — ثم يقرأ الفاتحة . وسورة طويلة في صلاة الفجر وقصيره في صلاة المغرب وبين ذلك في بقية الصلوات ثم يكبر راكعا رافعا يديه حذو منكبيه في ركوعه وفي رفعه منه في كل ركعة وعند تكبيره الاحرام واذا قام من التشهد الاول على الصحيح في الصلاة الرباعية والثلاثية ويقول — سبحان ربي العظيم — مرة واحدة واجبة واقل الكمال ثلاث مرات فأكثر وكذلك تسبيح السجود قول — سبحان ربي الاعلى — ثم يرفع رأسه قائلا — اماما ومنفردا سمع الله لمن حمده — ثم يكبر ويسجد على سبعة اعضاء القدمين ، والركبتين والكفين . والجبهة مع الانف ويمكنها من الارض ولا يبسط ذراعيه ثم يرفع مكبرا . ويجلس مفترشا جالسا على رجله اليسرى ناصبا رجله اليمنى موجها اصابعها الى القبلة والصلاة جلوسها كله افتراش الا في التشهد الاخير .

فانه ينبغي له ان يتورك فيقعد على الارض ويخرج رجله الايسرى عن يمينه ويقول بين السجدتين — رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني — ثم يسجد الثانية كالاولى وهكذا يفعل في كل ركعة وعليه انيطمئن في كل رفع وخفض وركوع وسجود وقيام وقعود . ثم يتشهد فيقول — التحيات لله والصلوات ، والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله — هذا التشهد الاول ثم يقوم ان كانت رباعية او ثلاثية ويصلي بقيتها بالفاتحة وان في التشهد الاخير قال — اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد جيد .

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ويدعو ما أحب ثم يسلم ويذكر الله بما ورد فجميع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة من فعله وقوله وتعليمه وارشاده داخل في قوله — صلوا كما رايتموني اصلي — وهو مأمور به أمرا يجاب واستحباب بحسب الدلالة .

فما كان من اجزائها لا يسقط سهوا ولا جهلا ولا عمدا قيل له ركن كتكبيرة الاحرام ، وقراءة الفاتحة والتشهد الاخير والسلام . وكالقيام والركوع والسجود والاعتدال عنها .

وما كان يسقط سهوا ويجبره سجود السهو قيل ليه — واجب كالتشهد الاول والجلوس له ، والتكبيرات غير تكبيرة الاحرام وقول سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد وقول ربنا لك الحمد لكل مصل وقول سبحان ربي العظيم مرة في الركوع ، وسبحان ربي الاعلى مره في السجود وقول رب اغفر لي بين السجدتين .

وما سوى ذلك فانه من مكملاتها ومستحباتها وخصوصا روح الصلاة ولبها وهو حضور القلب فيها وتدبر ما يقوله من قراءة وذكر ودعاء وما يفعله من قيام وقعود وركوع وسجود والخضوع لله والخشوع فيها لله . ومما يدخل في ذلك تجنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة كالضحك والكلام وكثرة الحركة المتتابعة لغير ضرورة فان الصلاة لا تتم الا بوجود شروطها واركانها وواجباتها وانتفاء مبطلاتها التي ترجع الى امرين اما اخلال بلازم او فعل ممنوع فيها كالكلام ونحوه . والله الموفق .

عبدالله السند

آراء وبريد القراء

بإشراف
صالح بن حمد الراشد

اقتراح صفحة للتعارف

تقترح الاخت الموقعة باختكم في الله ام وائل من ابو ظبي بأن تكون هناك صفحة للتعارف في المجلة تكون دعامة لمزيد من الارتباط والتكاتف في الاسلام ومع حسن هذا الراي وفائدته الا ان المجلة بنهجها الحالي لا ترى طرحه وقد يتيسر لها ذلك فيما بعد ونشكر الاخت لرأيها الطيب والله الموفق .

● الاخ احمد ابو خبزة الطالب في السنة الاخيرة من الثانوي من المغرب ، تطوان ، يطرح مجموعة من الاسئلة والاقتراحات ونرد عليه بالشكل التالي :

١ ـ التربية الاسلامية للاطفال نكتب عنها احيانا وتقرأ جزءا منها في صفحة الاسرة في الاعداد المقبلة من المجلة .

٢ ـ الكلمات التي شاعت اخيرا وليست في لغتنا كاليمين واليسار والتقدمية وما نسمعه عن مذاهب وضعية كالشيوعية والاشتراكية كل ذلك أيها الاخ الكريم عبارة عن مصطلحات لمذاهب واتجاهات وضعية لا تفيدنا شيئا وكلها بعيدة عن اسلامنا الحنيف .

٣ ـ بالنسبة الى استكتاب بعض الدعاة امثال القرضاوي ومحمد قطب فهذا حاصل والحمد لله .

٤ ـ استفسارك عن قبول جامعة الكويت للطلبة العرب وغيرهم فهذا يعرف بنظام البعثات ويمكنك الاستفسار عنه عن طريق السفارة هناك . هذا ونشكرك على اقتراحاتك ونرحب بما لديك والله الموفق .

معرض الكتاب الاسلامي الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الثالث في النصف الاول من شهر رمضان المبارك ـ من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص ايام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها جمعية الاصلاح منذ عامين من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا .

حديث المجتمع

يكتبه مبارك المطوع

لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ... أو قصة الأصل الذي تقلص الى فرع

خلال جولة قصيرة قمت بها داخل الجزيرة العربية — وانا اعيش في جزء منها — رايت أن شعوب هذه الجزيرة وقياداتها قد فرطت في اثمن ثروة وأهم وسيلة للحياة الكريمة .. ولا اقصد النفط هنا وان كان محل تفريط ايضا وانما اقصد عقيدة الاسلام وشريعته الاسلام الذي عم الجزيرة بجهد النبي وصحابته الكرام نأتي نحن ابناء الجزيرة لندعي انتسابنا اليه وكثير منا يجهل ابسط احكامه .. رايت الاصل وهو دين الله ينضوي ويتقلص حتى يكاد يصبح فرعا .. هذا برغم كل الجهود المبذولة من اجله وكل الاجهزة العاملة له وفيها رجال مخلصون ولكن جهودهم واخلاصهم هذا يقابل بهجمات معادية تشنها جهات من الداخل والخارج عليه تحطم شموخه وتخفي اثار بقائه على مدى اربعة عشر قرنا

نسمع ونرى التغلغل الصليبي والخراب الماروني ومثالا عليه هذا الخبر الذي نشرته احد الصحف فازت الانسة شيلا بلقب **ملكة جمال الصيف خلال المسابقة التي اقامها مركز القديس يوسف في ابوظبي** ونشر المذاهب الهدامة والفكر الاستعماري والدعوة لها ..

والارتباط الواضح القوى من الداخل والخارج بالدول الغربية والاستجابة لضغوطها وغيرها من مظاهر الخراب والانحلال التي تكاد تصبح الاصل وما سواها الفرع .

حتى لا تكاد تحس أن هذه الجزيرة تدين بالاسلام .. فما بقى الا صلاة الجمعة والعيدين والاحتفالات الدينية كما اسموها واستحدثوها .. والدين ليس في هذا فقط وانما في كل شؤون الحياة ..

كل هذا يحدث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول — **لا يجتمع في جزيرة العرب دينان —**

فهذا التوجيه الواضح يحتم على المسلمين وكل الهيئات الرسمية وغير الرسمية العاملة للاسلام اعادة الاصل الى مكانه وان تخرج ما سواه خارج حدود الجزيرة ثم خارج الوطن الاسلامي الكبير وان يتقدم دعاة الحق من الصفوف الخلفية الى المقدمة ويصبحوا الاصل ويرقوا خلفهم دعاة الاباحية والجهلة واتباع المستعمر .

هذا امر قد توجب فهل اليه من سبيل ؟؟